الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف/ ميلة

معهد الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

المرجع:.....

# التكرار- جماليّاته وعيوبــه في ديـــوان "أوراق من النبض" لصورية حمدوش

مذكرة معدّة إستكمالًا لمتطلبات نيل شهادة: ماستر في اللغة والأدب العربي

الشعبة : دراسات أدبية

تخصص: أدب جزائري

إعداد الطالبة:

- ربيعة معروف

إشراف الأستاذة:

- فطيمة بوقاسة

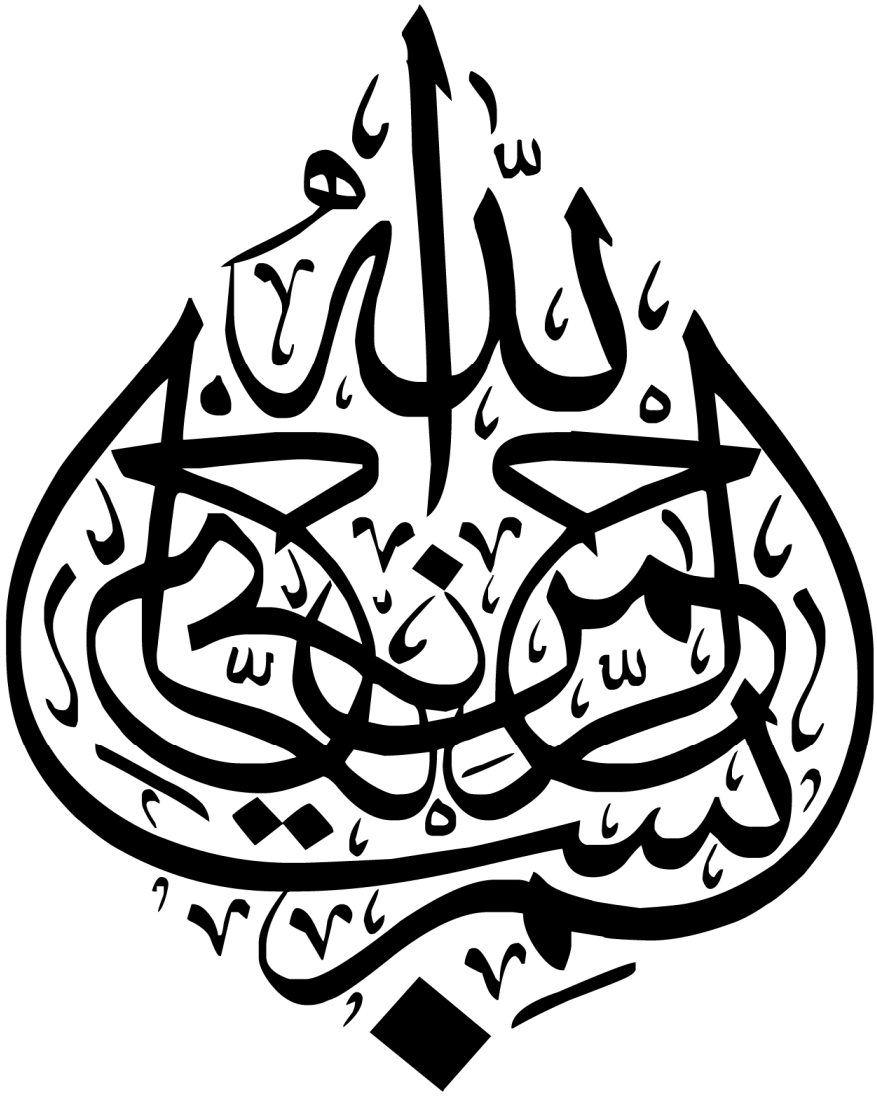

# شكـــــر وعرفان

أحمد الله سبحانه وتعالى أن منّ علي بإكمال هذا البحث وأوصلني إلى هذا البحث

وأوصلني إلى هذا اليوم، فالحمد لله دائمًا وأبدا.

كما أتقدم في هذا المقام بجزيل الشكر والإمتنان إلى الأستاذة المشرفة " فطيمة بوقاسة"

التي لم تبخل عليّ بتوجيهاتها ونصائحها طيلة إنجاز هذا البحث وحرصها الشديد على

متابعة كل صغيرة وكبيرة فيه من بداية إختيار الموضوع إلى غاية إتمامه.

جزاها الله خيرًا وجعله لها في ميزان حسناتها.

# إهـــــداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى والديّ العزيزين اللذان أوصلاني إلى هذا المقام.

أمي التي أحاطتني بالدعاء والرعاية وأبي الذي غرس في حب العلم، حفظهما ربي وأطال في عمرهما.

إلى إخوتي وأخواتي حفظهم الله.

إلى أساتذتي الكرام الذين حملوا المشعل لتعليم الأجيال.

إلى كل صديقاتي

وإلى كل من يذكرهم قلبي ولم يكتبهم قلمي ....أهدي هذا العمل المتواضع

ربيعة

# المقدمـــــة

## المقدمة:

يَعْتبِر الشعراء الشعر متنفسهم الوحيد فيه يَصُبون أفكارهم ومشاعرهم وأحاسيسهم، وهو خلّهم الوفي الذي يرافقُهُم في السرّاء والضرّاء، وهوّ ما جعل الشعراء يسعون دومًا إلى التجديد فيه والإنزياح عن قديمه وتجاوزه، ومن ثمّة لجأ الشاعر المعاصر إلى العديد من الظواهر الفنية التي أسهمت في سبك نصوصه الشعرية، ومن هذه الظواهر "**التكرار**".

والتكرار ظاهرة أسلوبية تُستَخدم في فهم النصوص الشعرية، ويُمكّنُنا من التوصل إلى الفكرة الأساسية التي يسعى الشاعر إليها، وهذه الظاهرة وفيرة حتى في حياتنا اليومية، إذ يستخدمها الأشخاص في تعزيز أفكارهم وإثباتها للطرف الآخر، لأن عماد التكرار التأثّر والتأثير.

والتكرار من العناصر الإيقاعية التي تكون بارزة وواضحة في النص الشعري، لأنه يساعد في تلاحم البناء وترابطه، شريطة أن يتمكن الشاعر ويحسن اِستخدام جمالياتها ، وأن لا يقع في عيوبه التي تنقص من قيمة النص الشعري والشاعر على حد سواء.

ولكون التكرار ظاهرة جلية في شعرنا المُعاصر، وكثيرًا ما يُلحَظ أن الشعراء يفرطون في اِستعمالها، الأمر الذي يسهم في تحطيم المعنى العام للقصائد، ويجعله يدور في حلقة مفرغة.

وديوان "**أوراق من النبض**" لصورية حمدوش مُحتوٍ لهذه الظاهرة –التكرار– بجمالياتها وعيوبها في آن معًا.

ومن ثمّة كانت رغبتنا الشديدة والمُلحّة في دراسة التكرار بجمالياته وعيبوه في ديوان "أوراق من النبض"لصورية حمدوش لمعرفة جوهر التكرار والبحث في جانبيه الإيجابي والسلبي ومدى تأثير ذلك على النصوص الشعرية، وعلى فعل القراءة بخاصة وأن الديوان حديث وغير متناول بالدرس.

وهو ما يطرح إشكالية هامة حول تكوّنات التكرار في هذا الديوان بين الإيجاب والسلب:

- ما مدى توفيق أو فشل الشاعرة في اِستحضار التكرار؟

- أيُّهما الغالب في الديون، التكرار الإيجابي المُفيد أم السلبي المقدّم عنوة على النص؟

وتطرح هذه الإشكالية مجموع أسئلة أهمها:

- ما مفهوم التكرار؟
- وفيما تتمثل دلالته؟
- وما هي أهم المصطلحات التي لها علاقة به؟
- وما هي أهم الأغراض التي جاء ليؤديها؟
- وفيما تكمن جماليات وعيوب التكرار؟.
- ما أبرز أنواعه؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة اِتبعت **المنهج الفني** المُتّكأ على بعض آليات المنهج النفسي بقصد الغوص في دواخل الشاعرة ومحاولة اِستكناه مشاعرها التي دفعتها إلى التكرار سلبًا وإيجابا.

ولذلك اِتّبعت خطة بحث تحاول الإحاطة بجوانب الموضوع، وكانت كالآتي: مقدمة وفصلين وخاتمة.

وكان الفصل الأول بعنوان " **التكرار – ضبط المصطلح وقراءة في أشكاله ومفاهيمه**" وفيه تطرّقت إلى: مفهوم التكرار لغة واِصطلاحًا ثم دلالات التكرار، فأشكال أخرى للتكرار، والأغراض الجزئية والعامة للتكرار وأخيرًا أنواع التكرار.

أمّا الفصل الثاني موسوم بـ " **تمظهرات التكرار بين الجمال والقُبح في ديون** " **أوراق من النبض**" **لصورية حمدوش**"، حيث كان فصلًا تطبيقيًا حاولت فيه اِستخراج التكرارات المُفيدة وغير المفيدة حسب تقسيم كل من إبن الأثير ونازك الملائكة، محاولة اِستظهار بواطن الجمال والقبح فيها.

ولم أكن أول من تطرق إلى دراسة موضوع التكرار، فقد سبقني إلى ذلك **دراسات عديدة** أهمها:

"جماليات التكرار وآلياته في التماسك النصي" لعلي بوعلام، و"التكرار–مظاهره وأسراره" لعبد الرحمان محمد الشهراني، و" أساليب التكرار في ديوان "سرحان يشرب القهوة في الكافيتيريا" لمحمود درويش وغيرها كثير.

أمّا بالنسبة للديوان فانا أول من تطرق لدراسته.

وقد اِعتمدت في بحثي **مجموعة من المراجع** التي شملت على مهمة البحث والتحليل ولعل أبرزها:

"كتاب التكرير بين المثير والتأثير" لعزالدين علي السيد، وكتاب "قضايا الشعر المُعاصر" لنازك الملائكة، وكتاب "المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر" لِابن الأثير، وكتاب "التكرار في الدراسات النقدية بين الأصالة والمعاصرة" لفيصل حسان الحولي وغيرها.

وقد **واجهتني عدّة صعوبات وعراقيل** في إنجاز هذا البحث أترفع عن ذكرها لأن متعة البحث لا تتم إلّا بها.

وأخيرًا أتقدم بخالص الشكر والاِمتنان للأستاذة المشرفة **فطيمة بوقاسة**" التي لم تبخل عليّ بنصائحها وتوجيهاتها القيمة، خاصة في ظل هذه الظروف الصعبة (كوفيد–19)، كما أتقدم بالشكر للجنة المناقشة، فإن وُفّقت فبفضل الله وإن أخطأت فمن نفسي.

# الفصـــــــــل الأول:

## التكرار – ضبط المصطلح وقراءة في أشكاله ومفاهيمه.

## أولًا: مفهوم التكرار:

### 1- لغة:

ورد في لسان العرب مادة (كرر): " **الكرُّ**: الرجوع، يقال: **يكرُّ كرًّا وكرورًا وتكرارًا**: عطف، **وكرَّ** عنه: رجع، **وكرَّ** على العدوّ، يكرُّ ورجل كرَّار **ومِكَّر**، وكذلك الفرس، **وكرر** الشيء **وكرره**: أعاده مرة بعد أخرى، **والكرّة**: المرّة، والجمع **الكرَّات**، ويقال: **كرّرت** عليه الحديث **وكرْكَرتُهُ** إذا ردّدتُه عليه، **وكركَرتُهُ** عن كذا **كَرْكَرةً** إذا رَدَدْتُهُ، **والكرُّ**: الرجوع إلى الشيء ومنه التكرار[1].

فهو إعادة وتكرار الحديث أو شيء ما مرة أو عدة مرات.

أمّا في القاموس المحيط، فقد وردت مادة (كرر) من "**كرّ** عليه **كرَّ**، **وكرورًا وتكرارًا**: عطف، ومنه: رجع، فهو **كرّار ومِكرٌّ** بكسر الميم، **وكرّرَهُ تكريرًا وتكرارًا وتَكِرّةً**، كتَحِلَّةٍ، **وكَرْكَرَهُ**: أعاده مرّةً بعد أخرى"[2].

فهو إعادة شيء ما مرةً أو مريتن أو أكثر.

وفي المعجم الوسيط ورد " **كرَّرَ** الشيء **تكريرًا وتكرارًا**: أعاده مرة بعد أخرى، تكرّر عليه كذا: أعيد عليه مرة بعد أخرى"[3].

مما يدلّ على أن التكرار هو الإعادة مرة بعد مرة.

### 2- إصطلاحًا:

تعدّدت واِختلفت تعاريف التكرار من الناحية الإصطلاحية بين القدماء والمحدثين، كل على حسب توجّهه والبيئة التي عاش فيها.

---

[1] إبن منظور، لسان العرب، مج5، دار صادر، بيروت، (د.ت)، ص 135، مادة (كرر).

[2] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، (تق: محمد نعيم العرقوسي)، ط8، مؤسسة الرسالة، لبنان، 2005، ص 469.

[3] إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2004، ص 782.

**أ- عند القدماء:**

عرّفه الجرجاني ( ت 392 هـ) في كتابه "التعريفات" بأنه: " عبارة عن الإتيان بالشيء مرة بعد أخرى"[1]. بمعنى إعادة الشيء عدّة مرات.

أمّا أبو هلال العسكري (ت 395 هـ ) فعرّفه في كتابه " الفروق في اللغة" بقوله: " أنّ التكرار يقع على إعادة الشيء مرة وعلى إعادته مرّات"[2].

وهو لا يختلف عن تعريفه في المعاجم، بمعنى أن التكرار هو الإعادة مرة ومرات عدة لشيء معيّن.

أمّا إبن شيت القرشي (ت 625 هـ) فعرّف التكرار بأنه: "أن يأتي بثلاث أو أربع كلمات موزونات، ثم يختم بأخرى تكون القافية إمّا على وزنهن أو خارجة عنهن، مثل أن يقال: لا زال عالي المنار، حامي الدّمار، عزيز الجار، هامي النعم، وافي المجد، نامي الحمد، جديد الجد، وافر القسم"[3].

ممّا يدل على أنه ربط التكرار بالموسيقى، أي تعلّقه بالوزن والقافية.

أمّا إن أبي الأصبع (ت 654 هـ) فربط التكرار بالوظيفة التي يؤديها، وهو عنده أن " يكرّر المتكلم اللفظة الواحدة لتأكيد الوصف أو المدح أو الذم أو التهويل أو الوعيد"[4].

فالتكرار يرتبط إمّا بوظيفة التأكيد أو المدح أو الذم أو التهويل أو الوعيد.

---

[1] القاضي الجرجاني: التعريفات، (تق: علي أبو العباس)، مكتبة القرآن، مصر، 2003، ص 27.

[2] أبو هلال العسكري: الفروق في اللغة، ط4، دار الآفاق، بيروت، 1980، ص 30.

3 علي إبن معصوم: أنوار الربيع في أنواع البديع، تق: شاكر هادي شكر، ط1، ج5، مطبعة النعمان، العراق، 1969، ص 345.

[4] إبن أبي الأصبع: تحرير التعبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن، تق: حنفي شرف، مطابع شركة الإعلانات الشرقية، مصر،( د.ت)، ص 375.

وذهب الحموي (ت 837 هـ) إلى ما ذهب إليه سابقوه من أنّ التكرار هو "أن يكرر المتكلم اللفظة الواحدة باللفظ والمعنى والمُراد بذلك تأكيد المدح أو الوصف أو الذم أو التهويل أو الوعيد أو الإنكار"[1].

أي أن التكرار يأتي لتأكيد غرض من الأغراض، وذلك عن طريق تكرار لفظة ما بلفظها ومعناها.

**ب- عند المحدّثين:**

عرّفه **محمد بن يوسف أطفيش** (1820 هـ-1914 م) في كتابه: " ربيع البديع" بقوله: " وهو تكرار اللفظ لتأكيد الوصف أو المدح أو الذم أو التهويل أو الوعد أو الوعيد أو بعد الأول آو الإيضاح لا على بهتة التوكيد اللفظي"[2].

ومعنى هذا أن التكرار غرضه تأكيد الوصف أو المدح أو الذم أو التهويل أو الوعيد، حيث أنه ينفي التوكيد اللفظي الذي ليس له فائدة.

أمّا **محمد عبد المطلب** فيعرّفه بأنه: " الممثل للبنية العميقة التي تحكم حركة المعنى في مختلف ألوان البديع، ولا يمكن الكشف عن هذه الحقيقة إلا بتتبّع المفردات البديعية في شكلها السطحي ثم ربطها بحركة المعنى"[3].

أي أنّ للتكرار أهمية بالغة لأنه يحكم البنية العميقة في مختلف ألوان البديع والتي لا يمكن فهمها واِستيعابها إلّا عن طريق التكرار وتتبع شكلها السطحي ومن ثمة ربطها بالمعنى.

[1] تقي الدين الحموي: خزانة الأدب وغاية الأرب، تق: عصام شعيتو، ط1، ج1، دار الهلال، بيروت، 1987، ص 361.

2 محمد بن يوسف أطفيش: ربيع البديع، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، د.ت، ص 203.

3 محمد عبد المطلب: بناء الأسلوب في شعر الحداثة، ط2، دار المعارف، مصر، 1995،ص 109.

أمّا **مختار نويوات** فيعرّفه بأنه: " الإعادة أو التكرار أو الترديد تكرار الكلمات أو صياغة الجملة مرتين أو أكثر في الشعر أو في النثر وفي جملة واحدة أو في جمل متعدّدة للتعبير عن عاطفة جيّاشة"[1].

أي الإعادة أو الترديد مرتين أو أكثر سواء في الشعر أو في النثر في جملة واحدة أو في عدة جمل وذلك للتعبير عن العواطف والمشاعر الجيّاشة التي تكون مضمرة في أعماق النفس.

أمّا ضيف الجيلاني فيعرّفه بأنه: " تكرار اللفظة الواحدة بلفظها ومعناها بغية تحقيق غرض معنوي، كالتوكيد، أو الوعيد أو التوبيخ أو التهويل أو الإنكار"[2].

أي أنه ربط التكرار بالغرض الذي يؤديه، حيث ربط تكرار اللفظة بشكلها ومعناها بغرض معنوي.

أمّا نازك الملائكة فتتطرق إلى التكرار بِاستفاضة وترى أنه: " يحتوي على كل ما يتضمنه أي أسلوب آخر من إمكانيات تعبيرية، إنه في الشعر مثله في لغة الكلام، يستطيع أن يعني المعنى إلى مرتبة الأصالة، ذلك إن اِستطاع الشاعر أن يسيطر عليه سيطرة كاملة، ويستخدمه في موضعه، وإلّا فليس أيسر من أن يتحول هذا التكرار نفسه بالشعر إلى اللفظية المبتذلة التي يمكن أن يقع فيها أولئك الشعراء الذين ينقصهم الحس اللغوي والموهبة والأصالة"[3].

بمعنى أن التكرار أسلوب يستخدم للتعبير عن الأفكار والمشاعر والأحاسيس، سواء كان ذلك في الشعر أو في لغة الكلام العادية، وهو يعلي من شأن المعنى إلى مرتبة العراقة والأصالة، شريطة أن يُحسَن اِستخدامه ويوضع في موضعه الصحيح حتى لا يقع في اللفظية التي يقع فيها الشعراء المبتدئين أو الذين يفتقرون إلى الحس اللغوي والخبرة والتجربة.

---

[1] مختار نويوات: البلاغة العربية في ضوء البلاغات المعاصرة بين البلاغات المعاصرة بين البلاغتين الفرنسية والعربية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

[2] ضيف الجيلاني: موسوعة البلاغة العربية الميسرة، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2009، ص 210.

3 نازك الملائكة: قضايا الشعر المعاصر، ط3، منشورات مكتبة النهضة، سوريا، 1967، ص 230.

وتُضيف نازك الملائكة أن التكرار "في حقيقته إلحاح على جهة هامة في العبارة يعني بها الشاعر أكثر من عنايته بسواها وهذا هو القانون الأول البسيط الذي نلمسه كامنًا في كل تكرار يخطر على البال"[1].

أي أنّ الشاعر يركّز جلّ اِهتمامه على جهة محددة أكثر من اِهتمامه بالجهات الأخرى، وهذا هو المبدأ الأول البسيط والأساس الذي نلحظه في كل تكرار.

"فالتكرار يسلط الضوء على نقطة حسّاسة في العبارة ويكشف عن اِهتمام المتكلم بها، وهو بهذا المعنى ذو دلالة نفسية قيّمة تفيد الناقد الأدبي الذي يدرس الأثر ويحلل نفسية كاتبه"[2].

مما يعني أن التكرار مرتبط بنفسية الناقد الأدبي الذي يدرس النص الأدبي ويحلل بدوره نفسية كاتب النص أو الأثر الأدبي.

أمّا هدى صالح عبد العزيز الفايز فتعرّفه بأنه: " من الوسائل اللغوية التي يمكن أن تؤدي في القصيدة دورًا تعبيريًا واضحًا، فتكرار لفظة ما أو عبارة ما يوحي بشكل أوّلي بسيطرة هذا العنصر المكرر وإلحاحه على فكر الشاعر أو شعوره أو لا شعوره"[3].

أي أن تكرار لفظة أو عبارة ما شديدة الإلتصاق بفكر الشاعر ومحور اِهتمامه سواء أكان ذلك شعوريًا أو لا شعوريًا، منبثق عن وعيه أو عن غير وعيه، فهو يمكنه من التعبير عن الفكرة التي يريد إيصالها إلى الآخر أو المتلقي.

---

[1] نازك الملائكة: قضايا الشعر المعاصر ، ص 242.

[2] نفسه، ص 242

3 هدى صالح عبد العزيز الفايز : لغة الشعر الشعر السعودي الحديث، دراسة تحليلية نقدية لظواهرها القيمة، رسالة دكتوراه في الأدب والنقد، إشراف: عزت محمود علي الدين، جامعة القصيم، السعودية، 2010، ص 116.

## ثانيًا: دلالات التكرار:

ونعني بدلالات التكرار المعاني التي يحملها التكرار، وهي على ثلاثة أصناف: التكرار البياني وتكرار التقسيم والتكرار اللاشعوري.

### 1- التكرار البياني:

وهو أبسطها ويُعدّ الأصل في كل تكرار تقريبًا "والغرض العام منه هو التأكيد على الكلمة المكرّرة أو العبارة"[1]، أي هدفه التأكيد على الكلمات أو العبارات المكرّرة، وتكرارها لا يكون اِعتباطيًا وعشوائيًا لأنه يعبر عن أشياء معيّنة تختلج نفس المبدع وسبيله في ذلك تكرارها ليؤكدها.

أمّا عن أساليبه فهي: " جهورية تماشي الحياة العربية القديمة، التي كان الشاعر فيها يعتمد على الإلقاء أكثر مما يعتمد على الحروف المكتوبة"[2]، فهو يتذوق المعاني عن طريق حاسة السمع، ويشترط في ملقي الشعر أن يكون صوته جهوريا خاليًا من العيوب.

ومن معانيه "التردد" وهو: " تكرار لفظ يسبق من تكراره إلى ذهن السامع أو القارئ توقف المتكلم"[3].

أي أنّ المتكلم أثناء حديثه يتوقف لحظة ثم يعيد أو يكرر الكلمة التي توقف عندها لحاجة في نفسه، وهذا ما يجعله يعيدها حتى يتغلب على توقفه أو تردّده في المرة الأولى ويكمل كلامه بشكل عادي، بشرط أن تحتوي الكلمة التي يتردّد عندها الشاعر على ما يبرر تحرجه من التلفّظ بها"[4].

أي أن يعطي حجج وبراهين تبرز تحرجه من التلفظ بها وإعادتها.

---

[1] نازك الملائكة : قضايا الشعر المعاصر، ص 246.

[2] عزالدين علي السيد: التكرير بين المثير والتأثير، ط2، عالم الكتب، الأردن، 1986، ص 281.

[3] نفسه، ص 281.

4 نازك الملائكة: قضايا الشعر المعاصر، ص 249.

**2- تكرار التقسيم:**

وهو "تكرار كلمة أو عبارة في ختام كل مقطوعة من القصيدة"[1]، أي أنه في نهاية كل مقطع تتكرر كلمات أو عبارات معينة.

وشرط نجاح هذا التكرار أنّه يمكن تقسيم القصيدة إلى أفكار أساسية داخل الفكرة العامة للنص "لأن طبيعة هذا التكرار تتعارض مع الوحدة العامة للقصيدة"[2].

بمعنى أنّ تكرار التقسيم لا يصلح مع القصائد التي لا تحتمل الأفكار الجزئية وتعتمد على الفكرة العامة فقط.

"ومن الوسائل التي تساعد على تكرار التقسيم وتنقذه من الرتابة أن يدخل الشاعر تغييرًا طفيفًا على العبارة المكرّرة في كل مرة يستعمل فيها، وبذلك يعطي القارئ هزة ومفاجأة"[3]. بمعنى الآليات التي تجعل الشاعر يقع في فخ الرتابة، وذلك أن يدخل تعديلًا خفيفًا على العبارة المكررة حتى لا يمل المتلقي ويهتز كيانه لهذا التكرار.

"وممّا يجدر بالشاعر ملاحظته أن التكرار يجنح بطبيعته إلى أن يفقد الألفاظ أصالتها وجدتها ويبهت لونها ويضفي عليها رتابة، ومن ثم فإن العبارة المكررة ينبغي أن تكون من قوة التعبير وبما له من الرسوخ والإرتباط بما حولها، بحيث تصمد أمام هذه الرتابة"[4].

أي أنّ التكرار في بعض الأحيان يفقد الألفاظ قيمتها والهدف الذي وُضعت لأجله، وعليه يترتب على الشاعر أن يتقن وضع الكلمات المكررة موضعها وربطها بالسياق الذي تتمحور فيه، حتى تصمد أمام هذه الرتابة.

---

[1] عزالدين علي السيد: التكرير بين المثير والتأثير، ص 282.

[2] نازك الملائكة: قضايا الشعر المُعاصر، ص 251.

3 نفسه، ص 251.

4 نفسه، ص 251-252.

والشاعر في هذا النوع من التكرار يركز اهتمامه على الكلمات التي تأتي قبل التكرار. " لأن التكرار لم يعد هو المهم في القصيدة بطبيعة كونه يتكرر كثيرا " [1] أي أن تكرار الكلمات محدد في القصيدة يصبح أمرا طبيعيا ولا داعي للتركيز عليه أو الاهتمام به.

والتكرار" عدو البيت الرديء فهو يفضح ضعفه ويشير إليه صائحا وهذه الخاصية المعرقلة (...) في التكرار تصبح أوضح في تكرار التقسيم الذي يختلف عن سائر الأصناف في أنه يتكرر كثيرا وقد يصبح اشبه بدقات ساعة رتيبة مملة إذ لم ينتبه الشاعر"[2] بمعنى أن الشاعر إن لم يحسن توظيف التكرار يدل على ضعفه مما يؤدي إلى فضحه، وخاصة في تكرار التقسيم الذي يتكرر كثيرا، وإذا لم يجد الشاعر استعماله وقع في الرتابة.

**3- التكرار اللاشعوري:** ويقصد به ما تعلق بالشعور الإنساني، يفهم من السياق، بحيث أن التكرار يزيد من كثافة هذا الشعور إلى درجة غير عادية " و شرط هذا الصنف من التكرار أن يجيء في سياق شعوري كثيف يبلغ أحيانا درجة المأساة ومن ثم فإن العبارة المكررة تؤدي إلى رفع مستوى الشعور في القصيدة إلى درجة غير عادية "[3] أي أن هذا الصنف يعبر عن الدفقة الشعورية التي تختلج النفس البشرية، ويجيء التكرار ليختزل هذه الدفقة " وقد يكون التكرار اللاشعوري من أصعب أنواع التكرار إذ يقتضي من الشاعر أن ينشئ له سياقا نفسيا غنيا بالمشاعر الكثيفة "[4]، أي أن التكرار اللاشعوري يعتبرمن أكثر أنواع التكرار تعقيدا، لأنه يشترط كثافة الصور، فهي تتشكل بمعزل عن الذهن أي أنها خارجة عن نطاق الوعي .

---

[1] نفسه ، ص250

[2]- نازك الملائكة: قضايا الشعر المُعاصر ، ص252

[3]- عز الدين علي السيد: التكرار بين المثير والتأثير، ص282.

[4]- نازك الملائكة: قضايا الشعر المعاصر، ص256.

## ثالثا: أشكال أخرى للتكرار:

إن للتكرار أشكال أخرى يأتي عليها، تختلف عن بعضها البعض في التسمية، لكن معانيها قريبة جدا، ومنها:

**1- التصريع** : يعتبر شكل من أشكال التكرار، تأتي موسيقاه ظاهرة، وذلك لأنه يقع في آخر شطري البيت، وهو "نوع من التكرار الصوتي يقع في نهاية شطري البيت، وقد اشتق اسمه من "مصراعي الباب" ولذلك قيل لنصف البيت ( المصراع) كأنه باب القصيدة ومدخلها"[1]بمعنى أنه يتجلى في آخر كلمة في صدر البيت وآخر كلمة في عجز البيت نفسه، بحيث أن هذه الكلمة الموجودة في صدر البيت وعجزه تكون على وزن وروي وإعراب واحد ." أي اتفاق آخر تفعيلة في الشطر الأول من البيت مع آخر تفعيلة في الشطر الثاني من البيت، ويكثر هذا في مطالع القضايا"[2]، أي أن معظم بدايات القصائد العربية القديمة تحتوي على التصريع، أو التكرير الصوتي، ومن أمثلته قول اِمرئ القيس:

**قِفَا نَبكِ من ذِكرَى حَبِيبٍ ومَنزِلِ بِسِقطِ اللَّوَى بَينَ الدُّخُولِ فَحُومَلِ**[3]

حيث أن كلمة ( ومنزل) في آخر صدر البيت تتوافق مع أخر كلمة في عجز البيت (فحومل) وزنا وقافية ورويا، والذي يتعبر تكرارا صوتيا، أو ما يعرف بالتصريع.

**2- الترصيع:** الترصيع لغة يعني: " التزيين و يكون بوضع الجواهر والأحجار الكريمة في الذب، فقولنا رصع بمعنى زيَّن"[4] فالترصيع في اللغة مرتبط بالتزين بالأحجار الكريمة والجواهر الثمينة الموجودة في الذهب.

---

[1]- صلاح الدين أحمد دراوشة: الرؤى والأدوات عند شعراء القرن الثاني هجري، ط1،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر، 2008، ص511

[2]- زين كامل الخويسكي وأحمد محمود المصري: فنون بلاغية، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر، 2006، ص178

[3]- أحمد بن الحسين الروزني: شرح المعلقات السبع، دار الكتب العلمية، لبنان، (د ت)، ص5.

[4]- حمدي الشيخ: الوافي في تسيير البلاغة، المكتب الجامعي الحديث، مصر، ( دت)، ص66

أما بلاغيا فهو: " اتفاق المقاطع الشعرية في حروف واحدة سواء أكانت باتفاق الصدر والعجز في غير المطلع أو باتفاق نهايات الجمل بين فقرات البيت الشعري"[1]. حيث تتكرر حروف كثيرة في بيت واحد وفي كلمات مختلفة ومثاله قول الخنساء:

**حمَّال ألوية هبَّاط أدوية * شهَّاد أندية للجيش جرَّار**[2]

يوجد هنا ثلاث كلمات تنتهي بحرف واحد وهو ( التاء) المربوطة في ( ألوية. أدوية، أندية) في بيت واحد وهو ما يعرف بالترصيع.

**3- رد العجز على الصدر:** هي كلمات مفتاحية موجودة في صدر البيت وتتكرر في عجزه، من خلالها يصل الشاعر إلى فكرته المرجوة فهو " فن من فنون البديع الذي يلجأ اليها الشاعر ليكتب النص نغما داخليا، تقوية و تنويعا كالجانب الموسيقي، من خلال تكرار ألفاظ معينة بين صدر البيت و عجزه، وهذا التكرار دلالته العاطفية والثقافية، فكثير من ضروب التكرار يحاول الشاعر من خلالها التأكيد على إيصال الفكرة المنشودة سواء أكان ذلك بأسلوب مباشر أم غير مباشر هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن التكرار الصوتي لهذه الألفاظ أيضا له دلالته المعنوية كونه يكسب البيت الذي فيه، ويكسوه رونقا وديباجة، ويزيد مائية وطلاوة"[3]

فهذا اللون من التكرار يحاول إيصال فكرة الشاعر بأسلوب مباشر أو غير مباشر، ومن ثمة إظهار دلالته العاطفية و الثقافية، بالإضافة إلى دلالته المعنوية التي تكسو البيت وتجعل منه حسا مميزا[4].

---

[1]- حمدي الشيخ: الوافي في تسيير البلاغة، ص66

[2]- حمدو طمَّاس: ديوان الخنساء، ط2، دار المعرفة، لبنان، 2004، ص46

[3]- محمد عبيد صالح السبهاني: الوجه البلاغي وأثره في السياق الشعري الأندلسي، ط1، دار غيداء للنشر و التوزيع، الأردن، 2013، ص152.

[4]- فيصل حسان الحولي: التكرر في الدراسات النقدية بين الأصالة والمعاصرة، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، الأردن، 2015، ص220.

" ولرد الاعجاز على الصدور أشكال متعددة تتخذ بحسب البعد المكاني بين اللفظتين المتكررتين" بمعنى أن اللفظتين المتكررتين لا تأتيان في مكان أو موقع واحد، بل كل مرة تغيران مكانهما وهنَّ على أربعة أشكال:

أ- أن يكون أحدهما في أول البيت و الثاني في أخر البيت نحو قول الشاعر:

**سَريعٌ إِلى اِبنِ العَمِّ يَلطِمُ وَجهَهُ * وَلَيسَ إِلى دَاعي النَدى بِسَريعِ**[1]

حيث تصدرت كلمة ( سريع) البيت و تكررت في آخر البيت على شكل طباق سلب، وذلك ليؤكد الشاعر على " مسارعة الرجل في الاعتداء على ابن عمه وأقاربه، وتخاذله على الكرم والمروءة وفي ذلك ذم لادع له"[2] فغرض تكريرها هنا التأكيد على سرعة الرجل في الاعتداء على ابن عمه و أقاربه، وهذا يعتبر ذم له لأنه تخاذل في الكرم والجود و التحلي بالمروءة اتجاه أقاربه.

**ب**- أن يكون أحدهما في أخر الشطر الأول و الثاني في آخر البيت نحو قول الشاعر:

فَدَعِ الوَعيدَ فما وَعِيدُكَ **ضائري** ... أطنينُ أَجْنِحَةِ الذُّبابِ **يَضيرُ** ؟

ومَنْ كان بالبيض الكواعِب **مُغْرَماً** .فمَا زِلْتَ بالبيض القَواضِب **مُغْرما**[3]

فرد العجز على الصدر جاء هنا في آخر صدر البيت متمثلا في كلمة ( ضائري) وفي آخر عجز البيت متمثلا في كلمة ( يضير) وهكذا البيت الثاني ( مغرما، مغرما).

ج- أن يكون الأول في حشو الشطر الأول، والثاني في آخر البيت نحو قول الشاعر:

أَقولُ لِصاحِبي وَالعيسُ تَهوي بِنا بَينَ المُنيفَةِ فَالضِمارِ

تَمَتَّع مِن شَميمِ **عَرارِ** نَجدٍ فَما بَعدَ العَشيَّةِ مِن **عَرارِ**[4]

---

[1]- عاطف فضل محمد: البلاغة العربية، ط1، دار الميسرة للنشر و التوزيع والطباعة، الأردن، 2011، ص269.

[2]- حمدي الشيخ: الوافي في تسيير البلاغة، ص79.

[3]- عاطف فضل محمد: البلاغة العربية، ص269.

[4]- نفسه، الصفحة نفسها.

فكلمة( عرار) في حشو صدر البيت الثاني أعيد تكرارها في أخر عجز البيت نفسه، مما شكل ا لعجز على الصدر.

د- أن تجتمع الكلمتان في الشطر الثاني بحيث تكون الأولى في أوله و الثانية في آخره نحو:

أَلِمّا **عَلى** الدارِ الَّتي لَو وَجَدتُها بِها أَهلُها **ما** كانَ وَحشاً مَقيلُها

**وَإِن لم يكن إِلَّا معرج سَاعَة** قَلِيلا فَإِنِّي نَافِع لي قليلها[1]

هنا ورد رد العجز على الصدر في عجز البيت الثاني، حيث جاءت كلمة " قليلا" في بداية العجز وكلمة " قليلها" في آخره، ويعتبر تكرار يعرف برد العجز على الصدر.

**4- المشاكلة:** هي أن نعبرعن المعنى بلفظ ما هو في الحقيقة وضع لمعنى آخر غير المعنى المراد "فالمشاكلة بلفظتين بينهما تجانس، الثاني بلفظ الأول وبينهما اختلاف في المعنى وتحصل المشاكلة باللفظ الثاني المشاكل للأول"[2] بمعنى أنهما لفظان يتفقان شكلا ويختلفان معنًى، فهما متجانسان، بحيث يكون الثاني بلفظ الأول، نحو قوله تعالى، "وجزاء سيئة مثلها" (الشورى: الآية 40).

"في الآية لفظان متجانسان (سيئة) الأول والمقصود بها العدوان و(سيئة) الثانية والمقصود بها الجزاء والقصائص (...) سمَّى الجزاء سيئة ليشاكل اللفظ الأول"[3]، وهذا هو معنى المُشاكلة الاتفاق والتماثل شكلا والاختلاف معنى، فمعنى اللفظة الأولى يكون ضد اللفظة الثانية التي تتوافق معها في الشكل فمثلا ( سيئة الأولى) تدل على العدوان، أما (سيئة الثانية) تدل على الجزاء.

[1] عاطف فضل محمد: البلاغة العربية، ص270.

[2] أحمد أبو المنجد: الواضح في البلاغة ( البيان والمعاني والبديع) ط1، دار جرير للنشر و التوزيع، الأردن، 2010، ص211

[3] نفسه، الصفحة نفسها.

**5- الترديد:** هو يأتي الشاعر بكلمة ما ثم يردها نفسها من البيت نفسه أو في قسيم منه ولكن بمعنى آخر، وعليه فإنه "يأتي الشاعر بلفظة متعلقة بمعنى، ثم يردها بعينها متعلقة بمعنى آخر في البيت نفسه أو في قسيم منه"[1] وهذا يولد إيقاعا نغميا يعود إلى تكرار لفظة بعينها، وفي الآن ذاته يقدم دلالتين متباينتين مما يجعل المعنى الكلي قويا.

وذلك نحو قول مروان بن أبي حفصة في مدحه لمعنى بن زائدة مستفيدا من بنية الترديد وطاقتها الإيقاعية حيث يقول:

**كنزُ المحامدِ و التقوى دفاتره وليس من كنزه الأوراق و الذهب**[2]

- فترديد كلمة (كنز) في الشطر الأول وإعادتها في الشطر الثاني أعطى نغما موسيقيا فضلا عن ارتقائه بالدلالة إلى مستويات أبعد، حيث أن (كنز) الأولى متعلقة بالمحامد(الممدوح) وهي لها دلالة ايجابية، أما (كنز) الثانية متعلقة بالأوراق والدفاتر والحسابات وهي دلالة سلبية لا يعرفها الممدوح.

**6- التذييل:** مأخوذ من الذيل، بمعنى أن شيء ما هو ذيل لشيء آخر في المعنى حيث عُرِف بأنه " تعقيب الجملة بجملة أخرى متفقة معها في المعنى تأكيد للجملة الأولى"[3] بمعنى أن تأتي بجملتين تكون الجملة الثانية هي نفسها الجملة الأولى في المعنى و ذلك بغر تأكيد الجملة الأولى، ومثَّلوا له بقوله سبحانه: ﴿**ذَٰلِكَ جَزَيْنَاهُم بِمَا كَفَرُوا ۖ وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ**﴾ سورة سبأ: الآية-17.

ففي الآية الكريمة جملتان: الأولى: "ذلك جزيناهم بما كفروا" والثانية "هل نجازي إلاَّ الكفور" حيث جاء الحديث عن سبأ أصحاب سد مأرب، حيث كان لهم جنتان عن يمين و شمال، لكنهم أعرضوا وجحدوا نِعم الله، فبدلوا بجنتيهم جنتين ذواتي أكل وخمطوا أثل وشيء من سدر قليل، فعاقبهم الله تبارك وتعالى بسبب كفرهم، هذا معنى قوله سبحانه : "ذلك جزيناهم بما كفروا"

[1]- صلاح الدين أحمد دراوشة: الرؤى والأدوات عند شعراء القرن الثاني الهجري، ص518

[2]-نفسه، ص519

[3]- فضل حسن عبَّاس: البلاغة فنونها و أفنانها، دار الفرقان للنشر و التوزيع، ط4، الأردن، 1997، ص422.

فجاءت الجملة الثانية، وهي قوله سبحانه: "وهل نجازي إلاَّ الكفور" تأكيد للجملة الأولى، فهي مشتملة على معناها"[1]، أي أن الجملة الثانية هي ذيل الجملة الأولى، وذلك لغرض تأكيد معنى الجملة الأولى، وهو ضرورة شكر وحمد الله سبحانه وتعالى على نعمه حتى لا تزول وتنقلب إلى عكس ذلك.

7- **تشابه الأطراف:** يعتبر تشابه الأطراف من البني التي لها دور فعَّال في تشكيل النغم الموسيقي الناجم عن التكرار، وهو " أن يعيد الشعر لفظة القافية في أول البيت الذي يليها"[2] بمعنى أن قافية البيت الأول هي نفسها بداية البيت الثاني، مما ينبه السامع إلى ضرورة التأكيد عليها فهي المحور الذي يبنى عليه المعنى وتجعل الشاعر في مرتبة عالية لتمكنه من التصرف في الكلام و التحكم بالألفاظ التي يريد استخدامها.

يقول مروان بن أبي حفصة:

و قاتل الغواني قد تولى شبابه و يُدل شيبا بالخصاب يُقاتله

يُقاتله كيمَا يحول خِصابه و هيهات لا يخفى على اللحظ ناصله[3]

يُلاحظ أن قافية (يقاتله) في البيت الأول أعيدت في البيت الثاني، وهو ما يُعرف بتشابه الأطراف، وهي تجعل القارئ ينتبه إلى المعنى وأعطت نغما موسيقا يجعل قارئه و سامعه يستمتعان به

- هذه بعض أشهر المصطلحات التي لها علاقة أو تتقاطع مع التكرار وهي كثيرة لا يمكن ذكرها كلها في هذا المبحث، وذلك لأن النقاد اختلفوا في إطلاق المصطلح عليها، بخاصة بين القدماء والمحدثين.

[1]- فضل حسن عبَّاس: البلاغة فنونها و أفنانها، ص492.

[2]- صلاح الدين أحمد دراوشة: الرؤى والأدوات عند شعراء القرن الثاني الهجري، ص522.

[3]- نفسه، ص523.

## رابعا: أغراض التكرار:

تنقسم أغراض التكرار إلى قسمين: أغراض جزئية وأغراض عامة

**I- الأغراض الجزئية للتكرار**: هناك العديد من الأغراض الجزئية للكرار لعلَّ أهمها:

**1- التأكيد: ( التوكيد)** : إذ يرى الجاحظ أن سبب تكرار بعض قصص الأنبياء و الرسل قصة موسى و هارون و شعيب في القرآن الكريم" أن الله سبحانه و تعالى خاطب جميع الأمم من العرب و غيرهم وأكثرهم غافل أو مانع أو مشغول الفكر ساهي القلب"[1] فجاء التكرار لغرض التوكيد والتمكين، ولتنبيه الفاعل المشغول و الساهي.

و يعد غرض التوكيد من أشهر الأغراض التي يؤديها التكرار، فالمتكلم لا يكرر كلامه إلا بغية التأكيد والتمكين والإقناع لدى السامع، وقد أجمع نقاد العرب هذا العرض وأوردوا له الشواهد الكثيرة في ثنايا كتبهم في أثناء حديثهم عن التكرار المفيد الذي يؤدي غرضا، "فسيبويه" يرى في التكرار تقوية وتمكينا في نفس المستمع و يتضح ذلك في قوله" و من صور الخروج على مقتضى الظاهر وضع الظاهر موضع الضمير لزيادة التمكين والتقوية في النفس"[2]، وهو هنا يقصد التكرار الذي يزيد في الفهم و المعنى الذي يقع قويا في النفس.

**2- التهديد والوعيد:** ويعد التهديد والوعيد من الأغراض التي جاء التكرار ليؤديها، فالمتكلم إذا هدد في كلامه فإنه يلجأ إلى التكرار ليؤكد تهديده ووعيده، فقد وردت في القرآن الكريم آيات كثيرة جاء فيها التكرار لغرض التهديد والوعيد.[3]

منها قوله تعالى: ﴿الحَاقّة (1) مَا الحَاقّة (2)﴾ { سورة الحاقة/ الآية:1-2} و ﴿القَارِعَةُ (1) مَا القَارِعةُ (2) ﴾ [ سورة القارعة/ الآية: 1-2]، وقوله تعالى: ﴿فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ * وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ﴾ [سورة الواقعة- الآية: 8-9]

---

[1]- الجاحظ : البيان و التبيين، ج1( تق، عبد السلام محمد هارون)، ط7، مكتبة الخانجي للطباعة و النشر و التوزيع، مصر، 1998، ص105.

[2]-فيصل حسان الحولي: التكرار في الدراسات النقدية بين الأصالة و المعاصرة، ص31

[3]- ابن أبي الأصبع: تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن، ص375

**3- التشبيه والتحذير:** أي إعطاء إشارات تدل على أخذ الحيطة و الحذر من أشياء ما و"لعل هذا الغرض قريب من الغرض السابق في ضرورة التأكيد و التنبيه والتحذير من الأمر المكرر، فمن سنن العرب التكرير والإعادة لإدارة الإبلاغ بحسب العناية بالأمر المكرر"[1] وهذا يعني أن من أغراض التكرار أنه ينبه ويحذر من أمر ما .

**4- التشويق والاستعذاب:** يستخدم التكرار للتشويق بذكر اسم الحبيبة أو التغزل بها " إذ لا يرى في تكرار الاسم عيبا إذا تكرر،لإفادة الغزل أو النسيب أو التلذذ بذكر اسم المحبوبة "[2] وهذا ما أشار إليه ابن رشيق القيرواني في قوله: "ولا يجب للشاعر أن يكرر اسما لا على جهة التشويق والاستعذاب إذا كان في تغزل أو نسيب "[3]

فالشاعر إذا كرر اسم محبوبته فإنه يشوق القارئ لأن يكمل القراءة ويحدث في نفسه استعذابا وفرحا لتقبل النص.

**5- التنويه والإشارة على سبيل التعظيم للمحكي عنه:** وقد يأتي التكرار ليؤدي غرض المدح عن طريق التنويه والتعظيم للمحكي عنه " فالشاعر لا يجب له أن يكرر الاسم على سبيل التنويه به، والإشارة إليه بذكر إن كان في مدح"[4]، وهذا يعني أننا عندما نكرر اسم من الأسماء فنحن ننوه أو نُشير إليه على سبيل التعظيم، وبالتالي فهو مدح.

ومثالها الخنساء في أخيها صخر:

وإنّ صَخراً لَوالِينا وسيّدُنا وإنّ صَخْراً إذا نَشْتو لَنَحّارُ

وَإِنَّ صَخراً لَتَأتَمَّ الهُداةُ بِهِ كَأَنَّهُ عَلَمٌ في رَأسِهِ نارُ [5]

---

[1]- فيصل حسان الحولي: التكرار في الدراسات النقدية بين الأصالة و المعاصرة، ص41

[2]- نفسه، ص43

[3]-ابن رشيق القيرواني: العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، ج2،ط1، دار الهلال للطباعة والنشر، لبنان، 1992، ص121.

[4]- فيصل حسان الحولي: التكرار في الدراسات النقدية بين الأصالة و المعاصرة، ص45

[5]-حمدو طماس: ديوان الخنساء، ص46

**6- التوجع:** أجاز النقاد القدماء "التكرار الذي يؤدي غرض التوجع والرثاء والندب، لمكان الفجيعة و لشدة المصيبة التي يحس بها، فعن طريق التكرار يحاول الشاعر إفراغ ما يجول في نفسه من عواطف الحزن"[1] ومعنى هذا أن التكرار له علاقة بالجانب النفسي للإنسان، وعندما يكرر الكاتب أو الشاعر ينقص حزنه الذي يشعر به داخله.

**7- خشية، التناسي:** يكرر المتكلم عادة كلامه كثيرا، وهدفه في ذلك الخوف من نسيانه، وبخاصة إذا كان مهما، لهذا فالمتكلم " يجوز له أن يكرر كلامه إذا طال به الحديث وخَشي أن ينسى كلامه الأول"[2] فقد يخشى المتحدث بكلام طويل نسيان كلامه الأول، فيعمد إلى تكراره كي لا ينسى.

**8- تكرار المبالغة:** هو التكرار الذي يحجب عنه الحقائق كونه يكثر فيه التخييل الذي يوهم أن الحقيقة هو ما نعبر به لا ما يراه من يرى، فعند " انفعالنا بالمواقف تحتجب بالخيال الحقائق الواقعة، فإذا بها في مقام التفخيم أكبر مما هي، وفي مقام التهوين أصغر مما هي، فإذا انطلقنا نعبر عنها تدخل التكرار عنصرا من عناصر التخييل التي توهم أن الحقيقة هي ما نعبر به لا ما يراه من يرى[3] " أي أن التكرار يخفي الحقائق ويظهر لنا شيئا آخر مبالغ فيه ليس هو الصحيح في حقيقة الأمر.

**9- تكرار القسم:** يعتبر القسم الوسيلة والأداة الناجحة، إمَّا لإثبات خبر ما على أنه صحيح، أو لإسقاط تهمة ما أسقطت على شخص ما، حيث عرَّفه جرمانوس فرحات في كتابه " بلوغ الأرب " فقال: " هو أن يقسم المتكلم على نفسه بأحسن قسم وأوضحه وأغربه، ويعلق وقوعه بشرط مشروط من أفعاله واهتمامه ودعواه"[4]، فالمخاطب يلجأ إلى القسم و تكراره لإقناع الطرف الآخر ( المخاطَب) وتأكيد كلامه وفي الوقت ذاته إبعاد الشك عنه.

---

[1]- [1]- فيصل حسان الحولي: التكرار في الدراسات النقدية بين الأصالة و المعاصرة، ص52

[2]- نفسه، ص54

[3]- عز الدين علي السيد: التكرار بين المثير والتأثير، ص117.

[4]- إنعام عوَّال عكَّاوي: المعجم المفضل في علوم البلاغة ( البديع و البيان و المعاني)، ط2، دار الكتب العلمية، لبنان، 1996، ص21

**10 – تكررا التهكم:** يقصد بالتهكم السخرية والاستهزاء وهو " لون من ألوان البديع يعبر فيه بعبارة ويقصد منها ضد معناها للاستهزاء والسخرية والتهكم، كأن يؤتى بلفظ البشارة في موضع الإنذار، والوعد في مكان الوعيد، والمدح في معرض الاستهزاء"[1].

فالتهكم واحد من الأساليب التي تعبر عن البغض والتعالي، والتكرار هو الذي يشفي غليل القائل و يكون شديد القسوة و التهكم به.

**11- تكررا التحدي:** هو نوع من استضعاف واستصغار الآخرين، مما يحث الطرف الآخر على تحقيق النصر و"يرجع التحدي إلى حب الانتصار ووضع الآخرين في مكان العجز"[2] فتكررا التحدي يبث في نفوسهم الحماس، مما يزيدهم عزما على تحقيق النصر.

**12- تكرير التشريك والموافقة:** بمعنى شيئان يشتركان و يتفقان في خاصية ما فقد "يستخدم التكرير لتشريك أمرين على التوافق في الوصف أو الحكم المكرر"[3] أي إشراك أمرين في الوصف أو الحكم، وذلك عن طريق تكرارهما وتأكيد توافقهما.

**13- تكرير المفارقة:** أي الاختلافات الموجودة بين شيئين أو أكثر، فكما "يكون التكرير لتأكيد التوفيق، يكون لتأكيد التفريق على وجه التضاد."[4] بحيث أن البداية تكون بالتوافق، أما النهاية فالتضاد لا محال .

ومثاله قول ربيعة الرقي:

لشتان بين اليزيدين في الندى يزيد سليم والأغر بن حاتم

فهم الفتى الأزدي إتلاف المال وهم الفتى القيسي جمع الدراهم

ذلك يأتي التفريق بينهما، وهذا هو غرض التكرار هنا.

---

[1]– نعمان عبد السميع متولي: المفارقة اللغوية في الدراسات الغربية و التراث العربي القديم دراسة تطبيقية، ط1، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، مصر، 2014، ص63

[2]– عز الدين علي السيد: التكرير بين المثير و التأثير، ص131

[3]– نفسه، ص132

[4]– نفسه، ص133

**14- تكرار التشبيه:** ويتعلق بأداة التشبيه بحيث " تقع أداة التشبيه بين اللفظ ومكرره إما أن تكون بين اللفظ الأول ( التشبيه) واللفظ الثاني المكرر، إما أن تكون مضمرة غير ظاهرة.

## II- الأغراض العامة للتكرار:

**1- الغزل:** فالغزل معروف في الشعر العربي، حيث كانوا يفتتحون قصائدهم به في العصر الجاهلي بما يعرف بالمقدمة الطللية. فهو "الشعر الذي يتحدث عن الحب، مخاطبا الحبيبة حينا، ومتحدثا عنها حينا آخر، وواصفا إياها حينا، وواصفا لديارها وكل ما يتصل بها حينا أخر، شارحا الهوى حينا، وفعل الهوى به حينا آخر"[1] فتكرار كلمات معينة تدل على حب الشاعر لحبيبته وكل ما يتعلق بها، حتى الأشياء البسيطة التي تخصها يعتبرها مهمة ولها قيمة كبيرة عنده، و التكرار يساعده في تحقيق حدة تلك المشاعر والعواطف التي تختلج صدره.

**2- التذكر والحنين:** يتعلقان بذكريات وقعت في الماضي، سواء أكانت هذه الذكريات مع أشخاص أو في بلدان ما، فحينُ لها الإنسان و يتذكرها و يشتاق لها، والتذكر والحنين من "أقرب الأغراض المتصلة بالغزل إلى الاتكاء على أسلوب التكرير، التذكر و الحنين، أعم من تذكر المحبوب و الحنين إليه، وإن يكن محبوبا كل ما يحن إليه القلب من بلد نازح، أو ماض غارب، أو شباب مرتحل، أو ساعة صفو أدرك لنفس فيها ضياء الأمل"[2].

فتكرار ألفاظ تدل على التذكر والحنين يدل على مدى اشتياق الشاعر وحنينه، إما لبلده الذي تركه مجبرا أو مخيرا، وإما لحنينه أو اشتياقه لأيامه الخوالي من صباه وشبابه.

**3- الاعتذار و التضليل:** يسعى الذي يقترف ذنبا أن يعتذر بكل الطرق و الأساليب التي تخلصه من هذا الذنب، ومن هذه الأساليب التكرار، فعندما يكرر الألفاظ التي تدل على اعتذاره تساعده على التنصل و الخلاص و" لهذا نرى ظاهرة التكرار في مواقف الاعتذار و التنصل، منبعثة من وجدان المعتذر، تأكيدا للبراءة من الذنب"[3] والتكرار يعبر عن الندم و يسهم في تقبل الطرف الآخر لهذا الاعتذار.

---

[1]- أنيسة بن جاب الله: أنصاف الشعر في التصوير النقدي لعبد الكريم النهشلي، (مقال)، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، العدد الثامن، جامعة محمد خيضر، بسكرة- الجزائر، 2012، ص216.

[2]- عز الدين علي السيد: التكرير بين المثير و التأثير، ص152

[3]- نفسه، ص160.

**4- المدح:** يلجأ المادح إلى الثناء على ممدوحه بذكر صفاته الجميلة و خصاله الحسنة المحمودة، فقد يكون هذا الممدوح شخصا أو بلدا أو معنى " فالتكرير الذي يصحبه هو صوت التعبير عن تأكيد مدلول اللفظ المكرر في نفس المادح سواء كان الممدوح شخصا أو بلدا أو معنى"[1] أي أن التكرار هو الأجدر بأن يصل إلى تحقيق هذا المعنى.

**5- الفخر:** يسعى الفاخر بنفسه أو بشخص ما أو حدث ما إلى ذكر أشياء يكون هو معجبا ، إلى الافتخار بها، حيث أن هذه الأشياء تخصه هو، وتجعله منفردا عن غيره، فيعمد إلى تكرارها حتى يبرزها " فيتخذ الفاخر شخصا أو وصفا أو حادثا يراه بالتكرار أجدر بتأكيد الغرض فيجعله محورا يدير عليه ما شاء من إملاء عاطفته"[2] ومن ثمة يصل إلى المعنى المراد.

**6- الهجاء:** يحاول الهاجي أن يذكر الصفات التي يراها قبيحة في الأشخاص الذي يقوم بهجائهم، سواء أكانت خُلقية أو خِلقية، ويعمد إلى تكرارها حتى يؤكد عليها و يكون ذلك غالبا باستعمال ألفاظ تسيء إلى الشخص المهجو من قبل الهاجي.

والهجاء أنواع: الهجاء الشخصي والسياسي والديني و الاجتماعي، وكل نوع يحمل دلالته تدل عليه فا" الهجاء الشخصي يتناول المهجو في عرضه ونسبه وخُلقه و خِلقته، والهجاء السياسي وهو ينال من القبيلة والسلطات والسياسة، والهجاء الديني وهو يعرض للعقيدة والمذهب والدين، والهجاء الاجتماعي وهو يصنف الأخلاق العامة وطبقات الأمة ويرسم انحلالها"[3]، حيث أن كل نوع من الهجاء يؤدي لغرض الذي جاء من أجله، وإيصال المعنى المراد إلى الطرف الآخر أو الجهة المعنية.

**7- الرثاء:** ولا يكون إلا لأشخاص رحلوا إلى الأبد ولا يمكن لهم أن يعودوا و هذا الغرض يعبر عن حرقة في النفس، والتكرار هو الذي يخفف نوعا ما هذا الحزن الشديد و اليأس و

---

[1]- عز الدين علي السيد: التكرير بين المثير و التأثير ، ص165

[2]- نفسه، ص169

[3]- محمد سامي الدهان: فنون الأدب العربي الفن الغنائي الهجاء، ط3، دار المعارف، مص (د .ت)، ص10

فقدان الأمل بعودتهم " فإن الرثاء بالتكرار أجدر، لأن شدة الوجد فيه أوفر، و لهذا قل أن تقرأ رثاء.

**8- التلطف والاستمالة:** من أساليب استدراج المخاطب و تقديم النصح و الإرشاد له، فيكثر " التكرار في الوصايا و النصائح و العظات لاستدراج المخاطب و التلطف في استمالته بالتحبب إليه، فيناديه المتكلم نداء المشفق المتودد"[1] بمعنى أن التكرار يسهم في اكتساب القلوب، وهذا يساعد كثيرا على إسداء النصائح والمواعظ.

[1]- عز الدين علي السيد: التكرير بين المثير و التأثير، ص179-180

## خامسا: أنواع التكرار:

اختلف النقاد القدماء و المحدثين في تقسيم أنواع التكرار، وعلى هذا الأساس نعرض تقسيم ابن الأثير وتقسيم نازك الملائكة:

### I- عند ابن الأثير:

ينقسم التكرار إلى نوعين على حد تعبير ابن الأثير فمنه ما يأتي لفائدة ومنه ما يأتي لغير فائدة، بقوله: " وإذا كان ( التكرير) هو إيراد المعنى مرددا فمنه ما يأتي لفائدة ومنه ما يأتي لغير فائدة"[1] ، ومن هنا يتبين لنا أن التكرار يأتي على نوعين: الأول مفيد ويؤدي غرض والآخر لا فائدة ترجى منه فهو يعتبر زائد، إذ أنه لا يأتي بالجديد، ومما يدل أيضا على أن التكرار ينقسم إلى هذين النوعين هذا القول: " وأما ما عابوه من التكرار، فإن تكرر الكلام على ضربين: أحدهما مذموم و هو ما كان مستغنى عنه، لأنه حينئذ يكون فضلا من القول ولغوا"[2] وهذا يدل على أن هذا النوع من التكرار لا فائدة منه فهو مذموم و سلبي وفضلة في الكلام .

وأمَّ الضرب الآخر فهو التكرار ذو فائدة، والذي يكون ايجابيا في الكلام و يعود على قائله ومتلقيه بالفائدة " والضرب الآخر ما كان بخلاف هذه الصفة، فإن ترك التكرار في الموضع الذي يقتضيه، وتدعو الحاجة إليه فيه بإزاء تكلف الزيادة في وقت الحاجة إلى الحذف والاختصار وإنما يحتاج اليه ويحسن استعماله في الأمور المهمة التي تعظم العناية بها و يخاف بتركه وقوع الغلط و النسيان فيها والاستهانة بقدرها. وقد يقول الرجل لصاحبه في الحث والتحريض على العمل: عجل عجل وارم ارم، كما يكتب في الأمور المهمة على ظهر الكتب: مهم مهم، ونحوها من الأمور"[3] ومن هنا تجدر الإشارة إلى انه يجب الاهتمام بهذا النوع

---

[1]- ضياء الدين ابن الأثير: المثل السائر أدب الكاتب و الشاعر، ج2، ط2، دار نهضة مصر للطباعة و النشر، مصر، (د. ت)، ص345

[2]- الرماني و الخطابي وعبد القاهر الجرجاني: ثلاث رسائل في إعجاز القرآن الكريم، ( تق: محمد خلق الله وأحمد ومحمد زغلول سلام)، ط3، دار المعارف، مصر، 1976، ص51

[3]- نفسه، ص، ص 51،52

من التكرار، لان بتركه قد يقع النسيان والاستهتار بقدره، فهو الذي يحفزنا بأهمية الأشياء وضرورة العناية بها .

وبعد هذا التمهيد الذي اشرنا فيه إلى أن التكرار ينقسم إلى قسمين أو نوعين : مفيد وغير مفيد، نحاول الآن أن نفصّل فيهما كل نوع على حدة .

**1- التكرار المفيد:** وهو التكرار الذي يحاول إيصال معنى ما وتحقيق غاية ما.

فهذا العلوي يجعل من التكرار قاعدة في تبيين المعنى وتأكيده حيث يقول: " وليس يخفى موقعه البليغ ولا علو مكانه الرفيع، وكم من كلام فهو عن التحقيق طريد، حتى يخالطه صفو التأكيد، فعند ذاك يصير قلادة في الجيد، وقاعدة للتجويد"[1] مما يدل على علو مكانة التكرار في تحقيق المعنى المطلوب، فهو الذي يزيح اللبس والغموض عن الكلام يؤكده حتى يصير جيدا وصافيا.

- **والتكرار المفيد بدوره ينقسم إلى قسمين:** تكرار يوجد في اللفظ والمعنى، وتكرار يوجد في المعنى دون اللفظ.

وأما القسم الأول من التكرار، والذي يوجد في اللفظ والمعنى، فيقسمه ابن الأثير إلى فرعان هما

**الفرع الأول:** إذا كان التكرير في اللفظ والمعنى يدل على معنى واحد والمقصود به غرضان مختلفان نحو قوله تعالي : ﴿ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ الدِّينَ (11) وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ (12) قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (13) قُلِ اللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَّهُ دِينِي (14)﴾ [ سورة الزمر: الآيات / 12،13،14]، في هذه الآيات البيّنات يوجد تكرير في قوله تعالى " قل إنَّا أُمرت أن أعبد الله مخلصا له الدين" وفي قوله أيضا " قل الله أعبد مخلصا له ديني "، و" المراد به غرضان مختلفان، وذلك أن الأول إخبار بأنه مأمور من

[1]- يحي بن حمزة العلوي: الطراز المتضمن لأسرار البلاغة و علوم حقائق الإعجاز، ج2، دار الكتب الخديوية، مصر، 1914، ص 176-177.

جهة الله بالعبادة له والإخلاص في دينه و الثاني إخبار بأنه يخص الله وحده دون غيره بعبادته مخلصا له دينه"[1]، أي أن التكرير هنا والذي يوجد في اللفظ و المعنى هدفه إبراز وتحقيق غرضان، الأول جاء ليخبر الإنسان بأنه مأمور من الله تعالى بعبادته والإخلاص له و الثاني جاء ليؤكد على ان هذه العبادة لا تكون إلا لله وحده لا شريك له

ومما يجري على هذا المجرى قوله تعالى : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿3﴾ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (4) ﴾ [ سورة الفاتحة: الآيات، 1،2،3،4]، حيث وردت الرحمن الرحيم " في الآية الأولى ثم تكررت بلفظها و معناها في الآية رقم 3، و" الفائدة في ذلك أن الأول يتعلق بأمر الدنيا، والثاني بأمر الآخرة، فما يتعلق بأمر الدنيا يرجع إلى خلق العالمين في كونه خلق كلا منهم على أكمل صفة وأعطاه جميع ما يحتاج إليه حتى البَقة والذباب و قد يرجع إلى غير الخلق كإدرار الأوراق وغيرها، وأما ما يتعلق بأمر الآخرة فهو إشارة إلى الرحمة الثانية في يوم القيامة"[2] مما يدل على أنهما يتفقان في اللفظ والمعنى ويختلفان في الغرض الذي من أجله وقع التكرار، حيث أن الأول (الرّحمان الرحيم) لها اِرتباط وثيق بالدنيا والذي يتعلق بالخلق وتوزيع الأرزاق ونحو ذلك، أمّا الثانية (الرّحمان الرحيم) اِرتبطت وتعلقت بأمر الآخرة، أي أنّ رحمة الله تعالى واسعة، فهو رحيم مع عباده في الدنيا ورحمته مستمرة إلى يوم القيامة.

ويحيل هذا إلى أنّ فهم السياق جيّداً هو الذي يساعد على اِكتشاف المعنى الأصلي للألفاظ والجمل "والسياق أيضًا هو الذي يقطع الطريق على تداعي المعاني المتزاحمة على اللفظ ويجعل القيمة الحضورية للمعنى الواحد المقصود"[3]، فقد تبدو الألفاظ واحدة ومعاني تلك الألفاظ المتكررة نفسها، لكن الغرض المقصود مختلف وبعيد كل البعد، لهذا وجب فهم الألفاظ جيدًا أو وضعها موضعها المناسب وربطها بالسياق الذي جاءت فيه.

---

[1]– ضياء الدين ابن الأثير: المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ج3، دار نهضة مصر للطباعة و النشر، مصر، (د ت)، ص6

[2]– نفسه، ص8

[3] توفيق محمد شاهين: المشترك اللغوي نظرية وتطبيق، ط1، مكتبة وهبة، مصر، 1980، ص 61–62.

**الفرع الثاني:** إذا كان التكرير في اللفظ والمعنى يدل على معنى واحد، والمُراد به غرض واحد: أي أن التكرير هنا يُفيد معنى واحد وغرض واحد ومن شواهد ذلك قولنا: (لا إله إلّا الله وحده لا شريك له) لأن قولنا (لا إله إلّا الله) مثل قولنا (وحده لا شريك له)[1]، وهما يدلان على معنى واحد، والغرض منه إثبات ألوهية ووحدانية الله تعالى، والتكرار هنا مفيد ويفي بالغرض و "من الجائز جدًا أن تتفق كلمتان أو أكثر في المعنى وقد لا ندرك الفرق بينهما"[2]، فهذا النوع من التكرار جيد ومهم من الإختصار والإقتضاب ويصعب الوصول إلى التفريق بينهما من الوهلة الأولى، لأنه جاء ليؤكد ويثبت أمرا ذو أهمية بالغة.

وممّا ورد أيضًا في هذا النوع من التكرير، تكرير اللفظ والمعنى والذي يدل على معنى واحد، والمُراد به غرض واحد قوله عزوجل ﴿وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ (38) يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَٰذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ﴾ (39)] غافر 38-39. يوجد تكرار هنا في (يا قوم) والنداء عادة ما ينبهنا إلى شيء ما كنا عنه غافلين "إنما كرّر نداء قومه هاهنا لزيادة التنبيه لهم والإيقاظ من سنة الغفلة، ولأنهم قومه وعشيرته، وهم فيما يوبقُهم من الضلال، وهو يعلم وجه خلاصهم وتضحيتهم عليه واجبة، فهو يتحزن لهم ويتلطف بهم ويستدعي بذلك ألّا يتهموه، فإنّ سرورهم سروره، وغمّهم غمّه، وأن ينزلوا على نصيحته لهم"[3]، وبما أنه مؤمن يخشى على قومه من الضلال والحياد عن الطريق المستقيم، ووجب عليه تنبيههم وإيقاظهم من غفلتهم التي يتخبطون فيها، ولا يهدأ له بال حتى ينزلوا عند نصيحته لهم.

وممّا ورد في هذا النوع شعرا قول بعض شعراء الحماسة:

إلى معْدِنِ العِزّ المؤثّل والنّدَى هُناكَ هُنَاكَ الفضل والخُلُقُ الجَزْلُ

ورد التكرار في بداية عجز هذا البيت متمثل في (هناك هناك) فقوله " هناك هناك من التكرير الذي هو أبلغ من الإيجاز، لأنه معرض مدح، فهو يقرّر في نفس السامع ما عند

[1] ضياء الدين إبن الأثير: المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ج3، ص 10.

2 ستيفن أولمان: دور الكلمة في اللغة، (تر:كمال محمد بشر)، مكتبة الشباب، مصر، (د.ت)، ص 110

[3] ضياء الدين إبن الأثير: المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ج3، ص 19.

الممدوح من هذه الأوصاف المذكورة مشيرًا إليها، كأنه قال أذلكم على معدن كذا وكذا ومقرّه ومفاده"[1]، وهذا النوع من التكرار ذو فائدة لأن له علاقة بالمدح الذي يستدعي ذلك، حيث يتعرف السامع على الممدوح وذلك من خلال الصفات المذكورة والمكررة كثيرًا، وهذا النوع أبلغ من الإختصار والإيجاز.

وأمّا عن القسم الثاني من التكرار والذي يوجد في المعنى دون اللفظ، فإن إبن الأثير يقسّمه إلى نوعين:

**النوع الأول:** إذا كان التكرير في المعنى يدل على معنيين مختلفين: نحو قوله تعالى: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ۚ﴾ (سورة آل عمران الآية 104)، فالخير عام والأمر بالمعروف خاص، أي أن الأمر بالمعروف جزء من الخير "وذلك أن الخير أنواع كثيرة من جملتها الأمر بالمعروف"[2] مما جعل للتكرير هاهنا فائدة في التنبيه إلى الفضل الكثير الموجود في الخير بصفة عامة، وذلك عن طريق ذكر العام ثم الخاص، وقوله تعالى (حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ) (سورة البقرة الآية 238)، فهنا الله سبحانه وتعالى يحث عباده على المحافظة على الصلاة بصفة عامة ثم يعيد ذلك ليؤكد على الصلاة الوسطى لما فيها من خير عظيم.

وأمّا في الشعر قول "المقنع الكندي" من أبيات الحماسة:

إنَّ الذي بَينِي وبَيْنَهُ بَني أبي وبَيْنَ بنِي عمّي لمختلف جدًّا

إذَا أكلوا لحمي وفرتُ لحومهم وإنْ هُمْ هُوّ وعنّي هويتُ لهم رُشدًا[3]

فأكل اللحم كناية عن الإغتياب " وأمّا تضييع الغيب، فمنه الإغتياب، ومنه التخلي عن النصرة والإعانة، ومنه إهمال السعي في كل ما يعود بالنفع كائنًا ما كان"[4] فكان همهم اِغتياب

[1] ضياء الدين إبن الأثير: المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ص 20.

[2] نفسه، ص 28.

[3] نفسه، ص 28-29

4 نفسه، ص 29.

بعضهم البعض، والذي يتسبب في الكره والحقد، ومن ثمة التخلي عن إعانة بعضهم البعض، وإهمال كل ما ينفعهم ويعود عليهم بالفائدة.

**الثاني:** إذا كان التكرير في المعنى يدل على معنى واحد لا غير: كقولك "أطعني ولا تعصني"[1] فبالمنطق أن الأمر بالطاعة يحيلنا إلى الإبتعاد عن المعصية والهدف من هذا التكرار تثبيت الطاعة في نفس المستمع.

و"اِختلاف اللفظين والمعنى واحد نحو، ذهب واِنطلق"[2]، فذهب واِنطلق يختلفان في اللفظ ويدلان على معنى واحد، فهم يأتون بهذا النوع للتأكيد على المعنى المُراد إيصاله للطرف الآخر " وإنما يأتي الشاعر بالإسمين المختلفين للمعنى الواحد في مكان واحد، تأكيدًا ومبالغة"[3] فالشاعر من كثرة حرصه على شيء ما يبالغ في إعادته بألفاظ مختلفة ذات دلالات واحدة.

**2- التكرار غير المفيد:** وهو قسمان: تكرار غير مفيد يوجد في اللفظ والمعنى، وتكرار غير مفيد يوجد في المعنى دون اللفظ.

**القسم الأول:** تكرار غير مفيد يوجد في اللفظ والمعنى: بمعنى تكرار باللفظ والمعنى نفسه، ومن ذلك قول مروان الأصفر:

سَقَى اللهُ نجدًا والسلام على نَجْدٍ ويا حبّذَا نَجدٌ على النأي والبُعدِ

نَظَرْتُ إلى نَجْدٍ وبَغدَادُ دُونَهَا لعلّي أرَى نجدًا وهَيْهَات من نَجْدٍ[4].

[1] ضياء الدين إبن الأثير: المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، ص 29

[2] سيبويه: الكتاب، ج1، (تق: عبد السلام محمد هارون)، ط3، مكتبة الخانجي، مصر، 1988، ص 24.

3 عبد الرحمان جلال الدين السيوطي: المزهر في علوم اللغة وانواعها، ج1، (شرح: محمد احمد جاد المولى بك، محمد أبو الفضل إبراهيم، محمد علي البجاوي)، منشورا ت المكتبة المصرية، لبنان، 1986، ص 404.

[4] ضياء الدين إبن الأثير: المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ج3، ص 23

نلاحظ أنه كرّر "نجد" ثلاث مرات في البيت الأول وكذلك في البيت الثاني " وهذا من العيّ الضعيف، فإنه كرر ذكر "نَجْدٍ" في البيت الأول ثلاثا وفي البيت الثاني ثلاثا ومُراده الأول الثناء على "نجد" وفي الثاني أنه تلفت إليها ناظرًا من بغداد، وذلك مرمى بعيد"[1].

ومثل هذا المعنى لا يحتاج إلى هذا الكم من التكرار، حيث ان البيت الأول يمكن اِعتباره جائزًا، وذلك لأنه مقام شوق وحزن على فراق "نجد" لم يتبعه بالبيت الثاني، وكان بإمكانه أن يجمع المعنى في بيت بست مرات.

كما اِستعمل أبو نواس هذا النوع أيضًا من الأسلوب وذلك في قوله:

أقمنَا بهَا يوًما ويومًا وثالثًا ويومًا له يوم الترحّل خامِسُ[2]

ويقصد بها أنهم أقاموا بها أربعة أيام، فهذا المعنى لا يستدعي هذا التكرار الذي لا يؤدي أي غرض، ولا يضيف أي جديد "ومراده من ذلك أنهم أقاموا بها أربعة أيام وبإعجابه يأتي بمثل هذا البيت السخيف الدّال على العيّ الفاحش"[3] فهذا النوع من التكرار يعتبر عيبًا وينقص من قيمة الشاعر وشعره على حد سواء.

أمّا سيبويه اِستقبح اِستبدال الإسم الظاهر المكرر بضمير وذلك في جملة واحدة، فلا سبب يدعو إلى وضع الظاهر موضع المضمر، لان ذلك لن يكون غامضًا على السامع، واِستشهد على ذلك بقوله " لو قلت ما زيد منطلقا زيدٌ لم يكن حد الكلام وكان هاهنا ضعيفًا، ولم يكن كقولك ما زيدٌ منطلقا هو، لأنك قد اِستغنيت عن إظهاره وإنما ينبغي لك أن تضمر"[4]، فسيبويه يجعل من تكرار الإسم في الجملة نفسها أو السياق عيبًا وضعفا، لان الأمر لن يكون غامضًا على السامع بل واضحًا ومفهومًا ولا ضرورة لتكريره.

[1] ضياء الدين إبن الأثير: المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، ص 24.

[2] نفسه، ص 24.

[3] نفسه، ص 24.

[4] فيصل حسان الحولي: التكرار في الدراسات النقدية بين الأصالة والمعاصرة، ص 25.

**القسم الثاني:** تكرار غير مفيد يوجد في المعنى فقط: إن هذا القسم من التكرار تكثر عيبوه في النثر أكثر منها في الشعر وذلك لأن "الناثر يُعاب على اِستعماله مطلقا إذا أتى لغير فائدة، امّا الناظم فإنه يعاب عليه في موضع دون موضع"[1]، حيث أن التكرار إذا اِستعمل في غير موضعه في النثر ظهرت رداءته تلقائيا على عكس الشعر الذي يمكن له أن يجتاز هذه الرداءة وذلك عن طريق أمور كثيرة كالموسيقى مثلا التي تصدر عن القافية وحرف الروي " أما الموضع الذي يعاب اِستعماله فيه فهو صدور الأبيات الشعرية وما والاها، وأما الموضع الذي لا يعاب فيه فهو الأعجاز من الأبيات لمكان القافية، وإنما جاز ذلك وإن لم يكن عيبًا، لأنه قافية، والشاعر مضطر إليها"[2]، فالشعراء يجوز لهم ما لا يجوز لغيرهم.

يقول الحطيئة:

قالت أُمامَةُ لا تجزع فقلت لها إنّ العزاء وإن الصبر قد غُلبا.

هلا اِلتمست لنا إن كنت صادقة ما لا نعيش به في الناس أو نشبا

في البيت الأول نلحظ تكرار المعنى في "العزاء" و "الصبر" فهما يدلان على معنى واحد ويمكننا الإحتفاظ بواحدة منهما فقط، كما أنهما لم يردا قافية في "نشبًا".

ومن الأمثلة أيضًا التي تصب في هذا الصدد قول عنترة:

حُييت من طلل تقادم عَهدُه أقوى وأقفر بعد أمّ الهيثم .

في عجز البيت لفظتان: "أقوى" و"أقفر" واللتان تختلفان لفظًا وتتفقان معنى، ويعتبر تكرارًا في المعنى، وهو عيب "لأنهما لفظان وردا بمعنى واحد لغير ضرورة، إذ الضرورة لا تكون إلا في القافية"[3]، وهذا التكرار في المعنى لا يكون مفيداً إلا إذا أدّى غرضًا وكان في القافية، ولجأ إليه الشاعر لحاجته إليه.

[1] ضياء الدين إبن الأثير: المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ج3، ص 26.

2 نفسه، ص نفسها.

[3] نفسه، ص 36.

ويمكننا أن نلخص أنواع التكرار عند ابن الأثير في هذا الجدول حتى تتضح الرؤيا:.

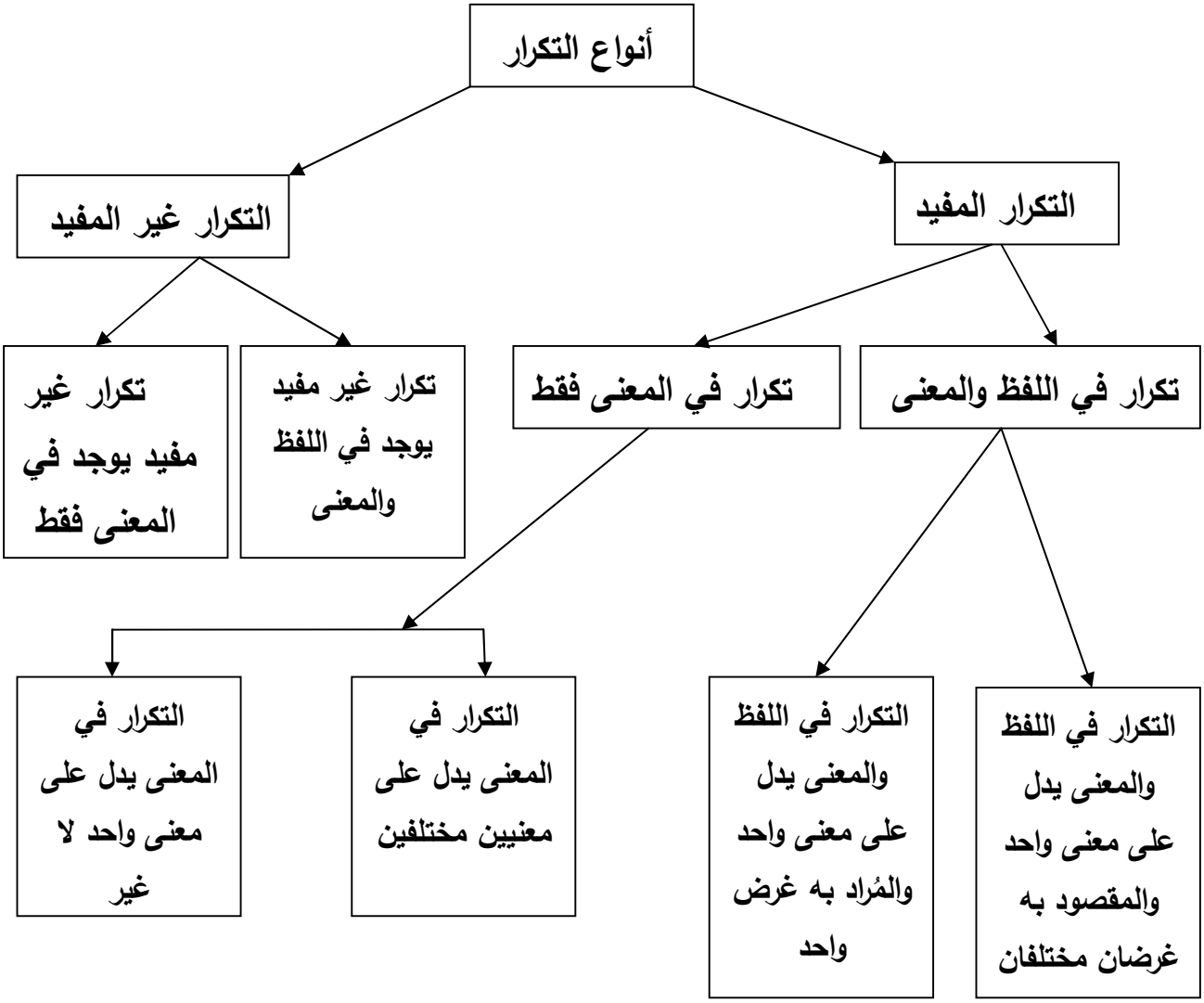


الشكل رقم 01: رسم تخطيطي لأنواع التكرار .

## II- التكرار عند نازك الملائكة:

تقسّم نازك الملائكة التكرار إلى: تكرار كلمة واحدة في أول كل بيت وتكرار العبارة وتكرار المقطع وتكرار الحرف، نفصّل فيها كالآتي:

**1- تكرار كلمة واحدة في أول كل بيت:** فهذا النوع من التكرار يعتبر أبسط أنواع التكرار يلجأ إليه ضعاف الشعراء " ولعل أبسط ألوان التكرار تكرار كلمة واحدة في أول كل بيت من مجموعة أبيات متتالية في قصيدة وهو لون شائع في شعرنا المعاصر، يتكئ إليه أحيانًا صغار الشعراء في محاولتهم تهيئة الجو الموسيقي لقصائدهم الرديئة"[1]، فالشاعر الذي يكثر من هذا اللون يعتبر ضعيفًا وغير موهوب، حيث يلجأ إلى هذا النوع ليخفي نقصه بالنغم الموسيقي الذي يحدثه تكرار تلك الكلمة في أول كل بيت، لهذا وجب على الشاعر أن ينتقي كلماته ويضعها موضعها اللائق والمناسب "فالكلمة المكررة تأتي بناءًا على وعي الشاعر بها وحسن اِنتقائها، وهذا بالطبع لا يعيب فنّه او يقلل من شاعريته"[2] فهو يعي جيداً السياق الذي وضعها فيها، مما يجعل فنه متميزًا ويعلي من قيمة شعره، فكل كلمة كرّرها لها أثرها نغميًا ودلاليا في تشكيل القصيدة ومن ثمة أثرها في نفس المتلقي.

وتضرب نازك الملائكة لهذا النوع من التكرار مثالًا بقصيدة الهمشري "إلى جتا الفاتنة" التي تعتبرها رديئة تغلب عليها اللفظية، وهذا نموذج منها

أنت كوخ معشوشب في رباة مقمر الصمت سرمدي الخيال

نعست روحي الكليلة نشوى فيه، ترعى فجري هذا الجمال

أنت صمت مخيم ففضاء فظلام مكوكب فنهار

فهمود تدب فيه حياة ويعني في فجرها النو بهار

[1] نازك الملائكة: قضايا الشعر المعاصر، ص 231.

[2] صلاح الدين أحمد درواشة: الرؤى والأدوات عند شعراء القرن الثاني الهجري، ص 530.

أنت كل الحياة أنت كياني أنت روحي أبصرتها في سباتي

أنت وحي مجسدًا أنت لخي يا سماء على سماء حياتي[1].

كرّر الشاعر في قصيدته لفظة أو الضمير "أنت" في بداية كل بيت حيث أن هذا الضمير لم يأت بجديد للقصيدة ولم يضف أي دلالة لبناء القصيدة العام فـ " لكل كلمة إيحاؤها الذي يقوي أو يضعف، وكثيرًا ما ينعدم التفكير لإنعدام الكلمة"[2]، فالكلمة بكل ما تحمله من دلالات هي التي تعبر عن وعي الشاعر ومدى تمكنه من موضع كل كلمة مكاننا المناسب والتي تتناسب مع السياق العام للقصيدة.

كما أنّ نازك الملائكة تعطي مثالًا آخر للتكرار الناجح بقصيدة "نهر النسيان" لمحمود حسن إسماعيل، وذلك بتكراره لكلمة "نسيت" في بداية كل سطر " فهذا تكرار يتعلق تعلقا مباشرا ببناء القصيدة العام، وهو احد الأسباب التي تجعلنا نعده تكرارا ناجحًا غير لفظي"[3]، فهي لفظة ترتبط اِرتباطًا وثيقًا بالسياق، تحمل دلالات وإيحاءات لها علاقة بما يجيء بعدها، يقول فيها:

ونسيت الأنسام تنقل المرج صلاة الطيور للغدران

ونسيت النجوم وهي على الأفق نشيد مبعثر الأوزان.

ونسيت الربيع وهو نديم الشعر والطير والهوى والأماني

ونسيت الخريف وهو صبامات فسحته شبية الأغصان

ونسيت الظلام وهو أسى الأرض وثابوت شجوها الجيران

ونسيت الأكواخ وهي قلوب داميات تلفقت بالدخان

[1] نازك الملائكة: قضايا الشعر المعاصر، ص ص 231-232.

[2] سلامة موسى: البلاغة العصرية واللغة العربية، ط1، دار ومطابع المستقبل، مصر، 1945، ص 86.

[3] نازك الملائكة: قضايا الشعر المعاصر، ص 232 .

ونسيت القصور وهي قبور ضاحكات البلى من البهتان[1].

فهي كلمات ترتبط بالسياق، فيها نغم موسيقي تجعل القارئ يكمل قراءتها دون كلل أو ملل، فهي بعيدة عن اللفظية لأن "تكرار اللفظة الشعرية يحقق إيقاعًا يساير المعنى ويحسمه ويعبر عن معانيه ويفرض دلالة سياقية يمكن أن يستنتج المتلقي من خلالها قصدية الشاعر"[2]، مما يدل على أن تكرار اللفظة يولّد نغمًا موسيقيًا بالإضافة إلى أنه يرتبط بالمعنى الذي يريد الشاعر من خلاله ان يوصله إلى المتلقي الذي يحاول فهمه وتحليله من خلال السياق الذي جاء فيه.

**2- تكرار العبارة:** يُعجِبُ هذا النوع من التكرار الشعراء والنقاد وذلك لأنه يفتح أمام النص آفاق وأبعاد دلالية جديدة تجعل النص جيدًا " وقد أعجب الشعراء والنقاد بهذا النوع من التكرار نظرًا لما يحدثه من إيقاع داخلي يهدف إلى التأكيد على عبارات معينة بالإضافة إلى أن العبارة المكررة تفتح الفضاء الدلالي للنص"[3]، فالعبارة المكررة تعطي دلالات مختلفة كل على حسب تفكيره أو توجهه الذي ينتمي إليه يحدد المعنى الحقيقي لهذه العبارة والغرض الذي جاءت لأجله.

ومثلت نازك الملائكة لهذا النوع من التكرار ببيت كامل من الشعر في ختام المقطوعة وقصيدة ميخائيل نعيمة "الطمأنينة" مثال ناجح له:

سقف بيتي حديد ** ركن بيتي حجر
فاعصفي يا رياح ** وانتحب يا شجر
واسبحي يا غيوم ** واهطلي بالمطر
واقصفي يا رعود ** لست أخشى خطر

[1] نازك الملائكة: قضايا الشعر المعاصر، ص 232.

[2] محمد عبيد صالح السّبهاني: الوجه البلاغي وأثره في السياق الشعري الأندلسي، ص 133.

3 امال دهنون: جماليات التكرار في القصيدة المعاصرة، (مقال) مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد خيضر – بسكرة (الجزائر)، العددان الثاني والثالث، جانفي جوان 2008، ص 08.

سقف بيتي حديد ** ركن بيتي حجر
من سراجي الضئيل ** أستمد البصر
كلما الليل طال ** والظلام انتشر
وإذا الفجر مات ** والنهار انتحر
فاختفي يا نجوم ** وانطفي يا قمر
من سراجي الضئيل ** أستمد البصر[1]

ففي المقطع الأول كرر البيت " سقف بيتي حديد ركن بيتي حجر" في بداية المقطع وفي نهايته، أما في المقطع الثاني فكان التكرار لبيت آخر هو " من سراجي الضئيل أستمد البصر" حيث كان هذا البيت هو بداية المقطع الشعري وهو النهاية نفسها، و"قصيدة نعيمة تقدم نماذج فرعية لمعنى الطمانينة العام، وقد وقفت كل مقطوعة نفسها على نموذج فرعي واحد و اِنتهت عنده، وهذا هو سر نجاح التكرار في القصيدة"[2] بمعنى أن هذا النوع من التكرار ينجح إذا كان يعالج قضايا فرعية تؤسس على أفكار جزئية لا على فكرة عامة لا يمكن تجزءتها إلى مقاطع.

– كما أن لتكرار البيت الذي يكون في بداية كل مقطع ونهايته لا ينجح في القصائد التي تتسلسل معانيها، لأن المعنى المراد ينتهي بتكرار ذلك البيت في نهاية المقطع.

ومن نماذجه قصيدة: " سجين" لبدر شاكر السياب، تذكر نازك الملائكة منها مقطعان وهما:

دراعا أبي تلقيان الظلال على روحي المستهام الغريب
ذراعا أبي و الساراج الحزين يطاردني في ارتعاش رتيب
وحفَّت بي الأوجه الجائعات حياري فيا للجدار الرهيب
ذراعا أبي تلقيان الظلال على روحي المستهام الغريب
وطال انتظاري كأن الزمان تلاشى فلم يبق الانتظار

[1] نازك الملائكة: قضايا الشعر المعاصر، ص 234.
[2] نفسه، الصفحة نفسها.

وعيناي ملء الشمال البعيد فيا ليتني أستطيع الفرار

وأنت التقاء الثرى بالسماء على الآل في نائيات الفقار

وطال انتظاري كأن الزمان تلاشى فلم يبق الانتظار[1]

– حيث نلاحظ أن القصيدة متسلسلة والمقطع الأول يكمل المقطع الثاني، وهذا اللون من التكرار لا ينجح في القصائد المتسلسلة التي لا تحتاج إلى التقطيع " وقد كان موضع التكرار هنا. رغم تسلسل القصيدة وطبيعتها التي لا تقبل التقطيع. يمكن أن يتحسن لو عُنيَّ الشاعر بأن يجعل البيت الثالث في المقطوعة يفضي بمعناه إلى البيت الرابع المكرر"[2] ومن ثمة يتخلص من هذا العيب الذي أفسد قصيدته.

**3- تكرار المقطع:** يعتبر تكرار المقطع من أطول أنواع التكرار " حيث يشمل عددا من الأبيات والأسطر، وهذا النوع من التكرار يحتاج إلى عناية بالغة، ودقة في تقدير طول المقطع الذي يُكرَّر نوعيته، و مدى ارتباطه بالقصيدة بكل عام،و احتياج المعنى إلى هذا التكرار كثيرا ما يفضي إلى الملل فتكون نتائجه عكسية"[3]

لهذا وجب انتقاء الألفاظ و العبارات الموائمة للمعنى العام للقصيدة، بحيث أن هذا التكرار يكون له قيمة من حيث المعنى والايقاع والغرض الذي جاء لأجله.

فهذا النوع من التكرار يحتاج إلى وعي الشاعر وتمكنه، كونه تكرار طويل يمتد إلى مقطع كامل "يلاحظ أن هذا التكرار المقطعي يحتاج إلى وعي كبير من الشاعر بطبيعة كونه تكرارا طويلا يمتد إلى مقطع كامل، وأضمن سبيل إلى نجاحه أن يعمد الشاعر إلى إدخال تغيير

[1]– نازك الملائكة: قضايا الشعر المعاصر، ص235

[2]– نفسه، الصفحة نفسها

[3]– عبد القادر علي زروقي: أساليب التكرار في ديوان " سرحان يشرب القهوة في الكافتيريا" لمحمود درويش، رسالة ماجيستر في البلاغة و الأسلوبية، كلية الآداب و اللغات، ( إشراف: علي خذري)، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011،2012، ص72

طفيف على المقطع المكرّر"[1] بحيث أنّ الشاعر لا يكرر المقطع بحد ذاته وإنما يدخل عليه تعديلات مما يكسر أفق توقع القارئ ويشعره هذا بالسرور والرغبة في إتمام القراءة.

قد بلغنا الفناء بعد كدّ المسير
ليس دون اللقاء بعد هذا المساء
غير بعض العصفور
وبحـــــار تمـــور
سر بنا في الدجى يا أمل
الهوى نانيا والمدى غاينا
يا هنا من وصل
بعد فوت الأجل
قف بنا يا قطار وإسترح يا خفيف
بيننا والديار غمرات البحار
وظـــــلام الأفـــق
إحترق .... إحترق[2]

فأجزاء القصيدة مرتبطة مع بعضها البعض، ولا يمكن الإستغناء عن أي جزء فيها وبخاصة "إحترق إحترق" لأنها هي التي جعلت القصيدة مميزة بناءًا ومعنى حيث ان " التلوين اللفظي الذي أدخله الشاعر في المقطع المكرر تغير إتجاه المعنى في القصيدة كليًا، فإستحالت "لا تحترق" التي جاءت في أول القصيدة إلى "إحترق، إحترق" التي ختمتها، وكانت هذه مقارنة صامتة بين حس الأمل في المقطع الأصلي وحس اليأس في المقطع المكرر"[3] حيث ان في المقطع الأول كان هناك أمل بالعودة إلى الديار لذلك قال " ويك لا تحترق" أما في المقطع المكرر فشعر الشاعر باليأس عند تذكره الموت فغيّر الصياغة بقوله "إحترق، إحترق" وهذا إن

[1] نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، ص 236.
[2] نازك الملائكة: قضايا الشعر المعاصر، ص 237
[3] نفسه، ص 238.

دلّ على شيء فإنه يدل على تمكن الشاعر على سعة اِطّلاعه، على عكس بعض الشعراء الذين يلجؤون إلى التكرار كونهم لا يجدون خاتمة مناسبة لقصائدهم فيلجؤون إلى التكرار الذي يدل على اِنتهاء القصيدة، ولكن للأسف في الغالب تكون رديئة جدا، ومثّلت له نازك الملائكة بقصيدة "الكوخ" من ديون أغاني الكوخ" الصادر سنة 1934 لمحمود حسن إسماعيل يقول فيها:

يعثر عليه الدمع ما صفقت في قلبك الألحان يا شاعر

وأحرق له الأجفان ما مسّها برح الأسى والحزن يا ساهر

فهذا يعتبر مطلع القصيدة ونهايتها والذي يعتبر رديئ لأنها " قصيدة طويلة ضغطت فيها القافية الموحدة على الشاعر حتى أبرمته، وجعلته يتهرب من الخاتمة فأجهز على القصيدة بتكرار المطلع الذي كان لسوء الحظ مطلعًا رديئًا"[1]. وهذا عيب يعتبره النقاد ضعف من الشاعر لأنه لم يستطع إتمام القصيدة فلجأ إلى التكرار .

**4- تكرار الحرف:** إن الحروف هي أساس تكوين وتشكيل الكلمات والجمل، لذا وجب اِنتقاء الحروف التي تكون مناسبة مع بعضها البعض لأن من شروط الفصاحة " ان تكون الكلمة مبنية من حروف متباعدة المخارج وغير كثيرة الحروف"[2]، فالحروف إذا تقاربت مخارجها صَعُبَ نطقها وأصبحت الكلمة المكونة من هذه الحروف شنيعة مستقبحة. حيث " روي أن أعرابيا سُئل عن الناقة فقال " تركتها ترعى الهغجع"[3]، فالهغجع كلمة ثقيلة على اللسان يصعب نطقها وذلك لتقارب حروفها في المخرج.

ومثلت نازك الملائكة لهذا النوع من التكرار ببيتين من قصيدة أبي القاسم الشابي يقول فيهما:

عذبة انت كالطفولة، كالأحلام، كاللحن، كالصباح الجديد

[1] نازك الملائكة: قضايا الشعر المعاصر، ص 238

[2] إبن سنان الخفاجي، سر الفصاحة، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان، 1982، ص 223.

[3] عبد الرحمان محمد الشهراني: التكرار، مظاهره وأسراره، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجيستر، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، (إشراف: علي محمد حسين العماري)، المملكة العربية السعودية، 1983، ص 105.

كالسماء الضحوك كالليلة القمراء، كالورد، كابتسام الوليد.

حيث نلاحظ أن الشاعر يكرر حرف "الكاف" كثيرًا، ففي البيت الأول كرّره "4 مرات" وفي البيت الثاني " 4 مرات" كذلك وذلك لانها " تجدد التشبيه وتقويه محتفظة له بيقظة القارئ كاملة"[1] لهذا يفضلها على حرف "الواو" كما أن لحرف "الكاف" نغم موسيقي واضح ينتبه إليه القارئ بسهولة.

[1] نازك الملائكة: قضايا الشعر المعاصر، ص 239.

# الفصل الثاني:

## تمظهرات التكرار بين الجمال والقبح في ديوان "أوراق من النبض" لصورية حمدوش"

ينقسم هذا الفصل إلى عنصرين: العنصر الأول يتطرق إلى التكرار في ديوان " أوراق من نبض "لصورية حمدوش حسب تقسيم "ابن الأثير" والعنصر الثاني يوضح تجلي التكرار في ديوان "أوراق من النبض "لصورية حمدوش حسب تقسيم " نازك الملائكة "

## أولا : التكرار في ديوان " أوراق من نبض " حسب تقسيم ابن الأثير:

قسِّم ابن الأثير التكرار إلى نوعين: تكرار مفيد وتكرار غير مفيد، وسنُحاول تطبيق كل نوع على حدة من ديوان اوراق من النبض" لصورية حمدوش.

**I- التكرار المفيد:** ينقسم التكرار المفيد إلى قسمين: تكرار مفيد يوجد في اللفظ والمعنى، وتكرار يوجد في المعنى دون اللفظ.

**1- تكرار مفيد يوجد في اللفظ والمعنى:** أي تكرار في الشكل والدلالة ومثاله قول صورية حمدوش في قصيدة " معشوقتي "

وسوست له كما الشيطان ونفتت سمومها

هيهات وهيهات ثم هيهات

أن تتشبه الجنية بمعشوقتي

دخلت والشر يتطاير من عينيها

قالت أخبرهم أني ربهم الأعلى[1].

كررت الشاعرة "هيهات وهيهات ثم هيهات " ثلاث مرات متتالية حتى تمدح أمها وتبرر أوجه الاختلاف بين الأم الحنونة وزوجة الأب التي غالبا لا تحب أولاد زوجها، وتعاملهم بقسوة.

وهذا التكرار هو الذي زاد جمال القصيدة لأنها عبرت عن حسرة الشاعرة والحرقة التي تختلج أعماقها، فرغم أنها تكرر لفظا ومعنى إلا أن تكرارها مفيد لأنها متناسبة مع السياق الذي وضعت فيه.

[1]- صورية حمدوش: أوراق من النبض ( الديوان)، ط1، الماهر للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،2018، ص7

وتقول في القصيدة نفسها:

يا قرة العين ومعشوقتي الأبدية

رحلت وتركت فراغا لا يملأ إلا بقدرة إلهية

ما يهون وجعي أنك رحلت وأنت عي راضية

رغم أنك رحلت و ي قلبي غصة راضية

يا حبيبتي يا أمي وكل دمي[1].

– كررت الشاعرة حرف النداء "**يا**" منادية أمها التي فارقت الحياة، واصفة إياها بِقُرّة العين والمعشوقة والحبيبة، وتكرار النداء يدل على اِشتياق الشاعرة لأمها كثيرا، منبهة بذلك كل الأطراف المحيطين بها.

كما نلاحظ لفظة "**رحلت**" والتي تعبر عن وجع الشاعرة برحيل أمها، مما جعل القصيدة متلائمة بينها لأن كلمة "**رحلت**" هي التي شدت الخيط الشعوري للقصيدة وعبَّرت عن المعاناة التي مرت بها الشاعرة عن رحيل معشوقتها (أمها) لتدخل في معاناة أخرى عندما تزوَّج أبوها، لتقلب حياتها رأسا على عقب.

– و في القصيدة التي عنوانها " بين الجنة والنار "قولها:

أحبك يقولها البعض عادة

أحبك أقولها عبادة

فقلبي منذ عرفك

ساجد لقلبك[2].

– كررت الشاعرة الفعل "أحبك" لغرض إثبات أن حبها يختلف عن حب بعض الناس، فالحب بالنسبة لها عبادة، وهذا المعنى يحتاج إلى تكرار حتى تصل الفكرة المرجوة إيصالها،

[1]– صورية حمدوش: أوراق من النبض ( الديوان)، ص7.

[2]– نفسه، ص37

كما أن هذا النوع من التكرار لا يحتاج إلى الإيجاز، لأنه يحصل في طياته عمقا روحيا لا مثيل له.

كما أن التكرار يأتي لغرضين، كما في قصيدة "أحلى جنون":

يقال الحب ضرب من الجنون

وأقول الحب أحلى جنون

فالعقلاء يموت حبهم و يدفن

فالمجانين يتلألأ حبهم و يعلن

وأنتمي لقافلة المجانين[1].

– فالجنون الأولى تعبر عن الجنون الحقيقي الذي يفقد صاحبه العقل جراء الحب فتصدر عنه أشياء لا تتوافق والشخصية السليمة، فغرض كلمة " الجنون" الأولى إثبات فقدان العقل، أمَّا "الجنون" الثانية اِعتبرته الشاعرة أحلى وغرضها اِثبات أن حبها لا يشبه حب الآخرين، فهو حب مثالي وخالد.

– أما قصيدة "أمجاد الماضي" فالشاعرة أعطت لنا صورة بليغة قرَّبت واِختصرت بها الحياة وذلك عن طريق التكرار تقول فيها:

فبعض الأرواح سكن بعطر الزهور

وإن رحلت أو هجرنا عنوة منها

كما قوارير العطر

وإن نفد العطر

تبقى رائحته عالقة بالروح[2].

– فهي هنا لا تركز على الكلمة المكررة في حد ذاتها وإنما على ما يجيء بعدها، حيث تكررت" العطر" ثلاث مرات إلا أنها في كل مرة معنى يعبر عن السياق الذي وضعت فيه.

[1]– صورية حمدوش : أوراق من النبض (الديوان)، ص 75

[2]– نفسه، ص13

**2- تكرار مفيد يوجد في المعنى دون اللفظ:**

بمعنى أنه تكرار استنتاجي وليس ظاهرا، كقول الشاعرة في قصيدة " معشوقتي" :

لا أجيد التمثيل ولا أحب لباس الأقنعة

فأنا العفوية والتلقائية ذاتها

لكنها ممثلة بارعة وتعشق التمثيل باحترافية[1].

- إن "التمثيل" و"الأقنعة" يحملان المعنى نفسه، وكذلك "العفوية" و"التلقائية" يختلفان لفظا ويتفقان معنًى، ولقد حاولت الشاعرة أن تثبت براءة الطفل الذي يسكن داخلها وابراز طيبة قلبها على عكس زوجة أبيها التي تتسم بالبراعة والإحترافية في التمثيل

وتقول في قصيدة " الحبيب وطن"

يا رجلا بحجم الكون

بين دراعيك وطن

ابتسامتك جنة عدن

عيناك اللؤلؤ المكنون

صوتك أناشيد كروان

وقلبك هو السكن

يا قاتلي في صمت

يا سليل الكرم والجود

حياتي بدونك جهنم وقود

وقلبي بدونك مفقود[2].

[1]- صورية حمدوش، أوراق من النبض( الديوان)، ص8

[2]- نفسه، ص152

– عبَّرت الشاعرة عن مدى حبها وتعلقها بالوطن، فحياتها دون وطنها جهنم، فالوطن هو سكن للروح والجسد لهذا كررت الشاعرة لفظتي "الكرم والجود" وهما يعبران عن حسن الضيافة والعطاء في وطنها سواء مع أهل الوطن أو الزائرين له، والغاية من هذا التكرار تأكيد عطاء بلدها، فمن شدة حبها لوطنها وحرصها على مدحه لجأت إلى التكرار وهو مفيد لأنه متناسب مع البناء العام للقصيدة.

**II– التكرار غير مفيد:** وهو نوعان: تكرار غير مفيد يوجد في اللفظ و المعنى، وتكرار غير مفيد يوجد في المعنى دون اللفظ.

**1– تكرار غير مفيد يوجد في المعنى واللفظ:** تقول الشاعرة في قصيدة "الحب بداية الحياة":

لم يبق إلا مراسيم التتويج

يقال في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت

عذرا يا سادة بل رأيت وسمعت

بقي التذوق يأتي بعد التتويج

عدد موعد التتويج وحينها صعقت

بعدما بشرت بالعرش والجنة[1].

– تكررت لفظة "**التتويج**" ثلاث مرات في هذا المقطع، حيث أن هذه اللفظة ليست مهمة إلى الحد الذي يدور المعنى كاملا حولها، إضافة إلى أنها كلمة قريبة إلى النثر أكثر منها إلى الشعر، مما جعل الشاعرة تقع في فخ التقريرية والسردية بتكرارها للفظة غير مؤثرة من حيث الدلالة، فعندما يقرأ المقطع كله تحس أنك تقرأ نثرا لا شعرا، فهي خالية من الموسيقى والمعنى الذي تحمله لا يستوجب كل هذا التكرار.

– إن الكلمة المكررة تكون شديدة الارتباط بالسياق الذي وضعت فيه إذ " يعتقد بعض اللغويين أن معنى الكلمة يتحدد بالسياق الذي تستخدم فيه ولذلك يقول " فيرت" أن المعنى لا يظهر إلا من خلال السياق الذي تستخدم فيه الكلمة أو الجملة ولذلك فقد يكون للكلمة الواحدة

[1]– صورية حمدوش، أوراق من النبض( الديوان)، ص6

أكثر من معنى تبعا للسياقات المختلفة التي يمكن ان تستخدم فيها، ويشتمل السياق على عناصر كثيرة منها المتحدثون واللغة التي يستخدمونها( السلوك اللغوي) والسلوك غير اللغوي ما يصدر عن المتكلم من إشارات أو تعابير وجه والمكان والزمان الذي يدور فيه الحديث"[1] على عكس كلمة "التتويج" التي نراها لا تتناسب مع السياق الذي وضعت من أجله، لأنها لم تضف أي جديد للمعنى.

تقول الشاعرة في قصيدة "نصفي ملاك ونصفي جنية"

فنصفي ملاك ونصفي جنية

نصفي الملائكي وهبته له

والنصف الجني يحرسني له

ويحيطني بموجات و إشاعات[2].

– استخدمت الشاعرة هنا أربع كلمات هي نفسها بالرسم والمعنى، حيث لجأت إلى التفسير و الشرح و التفصيل، الأمر الذي جعلها تفقد النغم الموسيقي الذي يصبو إليه كل شاعر إن " الكلمات – عند ارسطو – رموز للمعاني ووسيلة للمحاكاة وهي المادة التي تصاغ منها الاستعارات، فهي متفاوتة فيما بينها ما بين جميلة وقبيحة، وجمال الكلمات وقبحها ينشأ عن جرسها أو معناها"[3].

فالكلمة التي تصدر موسيقى يكون لها صدى وقوة في بناء القصيدة العام، و ينعكس ذلك على المعنى حيث تجعله قويا، وجمال الكلمات وقبحها يتوقف على مدى إمكانية الشاعر وضع الكلمات موضعها المناسب الذي يتواءم مع الفكرة و السياق العام الذي يعبر عنه.

– أكثرت الشاعرة من التكرار الذي لا فائدة ترجى منه، مما جعلها تدور في حلقة مفرغة كقولها في قصيدة " قمر حياتي وأنا شمسك":

كما أنت بعض مني وأنا بعض منك

[1]– نادية مرابط: علوم اللغة العربية، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر 2011، ص276

[2]– صورية حمدوش، أوراق من النبض( الديوان)، ص25،26

[3]– محمد غنيمي هلال: النقد الأدبي الحديث، دار نهضة مصر للطباعة و النشر و التوزيع، مصر، 1997، ص242

فبك يكتمل كلي و بي يكتمل كلك

ولو مت ألف مرة وأحياني ربي

وفي كل مرة يخيرني

لاخترت في كل مرة أن أحبك[1].

– و"أنت بعض مني وأنا بعض منك" تكرارها جاء ثقيلا لأنه لم يضف أي جديد في المعنى، ولا يحتاج إلى الإعادة، بما أنه بعض منها فهي كذلك بعض منه، وكذلك بالنسبة لـ " فبك يكتمل كلي وبي يكتمل كلك" ثابتة المعنى لا فائدة من ترديدها" فمتى وجدت المعنى عليه ولا تتم إلا به لم تحكم بقبحه، وما خالف ذلك قضيت عليه بالاطراح، ونسبته إلى سوء الصناعة"[2] فعند حذف التكرار لا يطرأ أي تعبير على القصيدة معناها تام وواضح مفهوم.

وتقول كذلك في قصيدة "جميل أقداري "

وينسف السماوات والأراضي

ليصنع عالما جديدا لإسعادي

سعادة لا أدري

هل هي من صنعه او من صنعي

لأني جسد أسكن روحه وهو جسد يسكنني

أيقنت أني نصفه وهو نصفي[3].

– فالشاعرة بهذا التكرار تدور في حلقة مفرغة، وكررت عبارات "من صنعه أم من صنعي، جسد أسكن روحه وهو جسد يسكنني، أني نصفه وهو نصفي" حيث أن معناها واضح وبيّن لا يحتاج إلى التأكيد.

**2– تكرار غير مفيد يوجد في المعنى دون اللفظ:** فهو تكرار لا يظهر من الوهلة الأولى، كقول الشاعرة في قصيدة " لعبة الجنون"

[1]– صورية حمدوش، أوراق من النبض( الديوان)، ص77

[2]– ابن سنان الخفاجي: سر الفصاحة، ص107

[3]– صورية حمدوش، أوراق من النبض( الديوان)، ص97.

رائعة لعبة الجنون

استهويتني كثيرا

عزفت مقطوعة قلبي

الفرح و البهجة ألحانها

فالطفلة التي تسكنني

كسرت قضبان سجنها[1].

– فالفرح والبهجة يحملان الدلالة نفسها يمكن الاحتفاظ بواحدة فقط، فهي لا تحتاج إلى الإعادة لتؤكد عليها، وذلك لأنها ليست خبرا مهما ولا تحتاج إلى تنبيه السامعين لها.

وتقول في قصيدة " صراح الروح والعقل"

سنمدك بروح الأمل

هذا الصراع كبلني

ينتظر العزاء والفناء

والروح تحلق في الأجواء

كفراشة صماء[2].

– كررت الشاعرة لفظتان تختلفان لفظا، لكنهما يتفقان معنىً وهما " العزاء و الفناء"، فعند فقد شخص ما يحدث العزاء ومن ثمة الفناء للأبد، فكان بالإمكان الاحتفاظ بواحدة فقط ذلك أن تكرارها زاد تفعيلة جديدة لكنها لم تصدر أي ايقاع موسيقي، فكان تكرارها بلا فائدة.

[1]– صورية حمدوش، أوراق من النبض( الديوان)، ، ص144

[2]– نفسه، ص195

## ثانيا: التكرار في ديوان "أوراق من النبض" حسب تقسيم نازك الملائكة :

جاء في الفصل الأول أن نازك الملائكة قسمت التكرار إلى :

تكرار كلمة واحد في أول كل بيت، وتكرار العبارة و تكرار المقطع و تكرار الحرف، وتم التفصيل في كل نوع على حدة، أمَّا في هذا الفصل يتم التطبيق على كل نوع من أنواع التكرار من ديوان "أوراق من النبض" لصورية حمدوش.

**1- تكرار كلمة واحدة في أول كل بيت:** نقول صورية حمدوش في قصيدة" قلب يختطفه الحب "

سيكون حبي سلامي الوحيد

وأفوز على كل النساء

أعلم أن هذا سيسعدك

أعلم أنك ستخبرهم من أجل سلامتهم ستأتي معي

لكن ملامحك ستفضحك[1].

- كررت الشاعرة الفعل المضارع "أعلم" مرتين في بداية السطر الشعري في كل مرة على حدة، مما يدل على ثقتها الزائدة في نفسها من جهة، وعلى تيقنها من حب الطرف الآخر ومساندته لها من جهة أخرى.

كما أن الجمل الفعلية " حافلة بالمعاني و يبدو من إحصاء الجمل العربية و قياس الاسمية و الفعلية أن الفعلية أشيع، وأجل شأنا لأنها أحفل بالمعاني"[2] فالجمل الفعلية تحمل في طياتها دلالات متعددة ومختلفة، فالفعل يتسم بالحركية، فقد يكون ماضيا أو مضارعا أو أمرا، وفي كل زمن تتغير دلالته وغايته التي جاء لأجلها، فالفعل في الجمل له أهمية بالغة، لذا وجب الحرص على جعله دائما في الصدارة .

و تقول في قصيدة " بين الجنة و النار"

---

[1]- صورية حمدوش، أوراق من النبض( الديوان)، ص35

[2]- جلول سليم حمريط : دلالات أبنية الفعل في لامية العرب للشنفري، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستر، تخصص الدلالة في المستويات اللسانية ( إشراف: صفية مطهري) جامعة وهران(01). أحمد بن بلة- الجزائر، 2014-2015، ص8.

أحبك يقولها البعض عادة

أحبك أقولها عبادة

فقلبي منذ عرفك

ساجد لقلبك[1].

– كررت الشاعرة كلمة "أحبك" في السطر الأول وفي السطر الثاني، وهو فعل مضارع يدل على الآنية والمستقبل، حيث أعطى للقصيدة قوة وجمالا عبر عن مدى صدق الشاعرة، حيث تعتبره عبادة على عكس بعض الناس ع الذي يعتبرونه عادة .

وتقول في قصيدة أخرى بعنوان " اليتيمة و الحلم "

أحبك أربع حروف كاسمك

أحبك تتلألأ كوجهك

أحبك شهد عسل حلمي

أحبك ترياق لظى أيامي

أعاند مكر اقدر لي[2].

– بالغت الشاعرة في التكرار مما جعلها تقع في اللفظية والرتابة، هي حاولت إيصال كل ما يختلج قلبها بالتكرار والإعادة، لكنها لم توفق في ذلك. فالتكرار " من الوسائل اللغوية التي يمكن أن تؤدي في القصيدة دورا تعبيريا واضحا، فتكرار لفظة ما أو عبارة ما يوحي بشكل أولي بسيطرة هذا العنصر المكرر و إلحاحه على فكر أو شعوره أو لا شعوره"[3] فمن كثرة تعلق الشاعر بشيء ما يكثر حديثه عنه حتى المبالغة، مما يوقعه في التكرار الذي لا فائدة منه، ومن ثمة اللفظية والرتابة .

على عكس قصيدة " وميض عينيك" فتبدع الشاعرة قائلة:

ما زالت روحك ساحرة

[1]– صورية حمدوش، أوراق من النبض( الديوان)، ص37

[2]– نفسه، ص121

[3]– هدى صالح عبد العزيز الفايز: لغة الشعر السعودي الحديث، ص116

تبحر بي في مدينة كرستالية

كدكايا، أليس العجيبة

وغيومها تعطرني

كلما نزل ردادها على أرض جسدي

ما زالت الصباحات تنسج بهجتي

من محياك الملائكي

ما زالت جائعة لحبك كالفقراء واليتامى

مازال همس صوتك أشهى

من رائحة الخبز في مخيمات الجياع

ما زالت سنابل الروح تنفي

للنسيم خجلا من تلكم البسمة

ما زالت تلك التفاصيل الصغيرة

ألملمها كلوحة فنية

أتفنن في رسمها على أوراق النبض

ما زالت أغفو على وسادة مطرزة بحروفك

وسرير محشو بصدى صوتك

ويدفئ هذا الجسد وميض عينيك

كأن جسدي يحتوي

تهددني ضحكاتك كحجر أمي

ما زالت الحياة رافعة أشرعتي

طالما نفسك نجوم تعبر قارات جسدي

لنرسم خريطة العالم الجديد[1].

– كررت الشاعرة الفعل "**مازال**" في بداية أسطر القصيدة مما ولَّد نغما موسيقيا عند قراءة القصيدة، كما أن له الأثر الكبير في الدلالة الذي يحملها، فرغم الظروف القاسية التي عاشتها إلاَّ أنها ما زالت تتذكر الشخص الذي أحبته و ضحَّت لأجله حيث أنها تتذكر كل التفاصيل عنه حتى الصغيرة منها، يدل الفعل " مازال" على تعلقها به في الماضي و الحاضر وحتى المستقبل، والذي جاءت لأجله، كما أن الشاعرة لم تركز على الكلمة المكررة بحد ذاتها بل المعنى الذي جاء بعدها" فالكلمة المكررة تأتي بناء على وعي الشاعر بها وحسن انتقائها وهذا بالطبع لا يعيب فنة أو يقلل شاعريته "[2] بل يدل على مدى ذكاء الشاعر وتمكنه، فالشاعر الذي يتفنن في انتقاء كلماته وعباراته ويضعها في مكانها المناسب شعره يخلد ويبقى متداول جيل بعد جيل.

**2– تكرار العبارة :** تقول صورية حمدوش في قصيدة " الحب والقلب"

رائع أنت أيها الحب

رائع أنت عندما تسكن القلب

رائع أنت عندما تختزل السنين

ونعود بك أطفالا من جديد نلعب

رائع أنت عندما نتمرد بك ولأجلك

نسترق لحظات نسعد بها القلب

فوحدك سعادة القلب[3].

– كررت الشاعرة عبارة "رائع أنت" في بداية السطر الشعري حيث وفقت في ذلك لأنها خاطبت الحب كأنه إنسان، وبذلك شخصت المجرد، مما جعلها تبدع وتتألق، وعبارة " رائع أنت" هي بمثابة مفتاح للقصيدة لأنها تتصل اتصالا مباشرا بالعنوان خاصة وأن هذه العبارة

[1]– صورية حمدوش، أوراق من النبض( الديوان)، ص134، 135

[2]– صلاح الدين أحمد دراوشة: الرؤى والأدوات عند شعراء القرن الثاني الهجري، ص530.

[3]– صورية حمدوش، أوراق من النبض( الديوان)، ص113

جاءت في مطلع القصيدة، والمقصود " بالكلمات المفاتيح الكلمات التي يكون لها ثقل تكراري وتوزيعي في النص بشكل يفتح مغاليقه و يبدد غموضه"[1] فهذا النوع من التكرار يفتح امام النص آفاق جديدة وتأويلات مميزة لأنها من دفقته الشعورية

– وتول الشاعرة في قصيدة " حب كالإعصار "

حب يجتاحني كالإعصار

يشعل كل جوارحي بالنار

يقتلعني من جذوري كالأزهار

يفرش لي مظلته كالطيار

يحلق بي في أجواء الديار

حبيبي تعال نكفر بالأقدار

فروحي سكنك من عالم الذر

وشراييني تتوسلك للإبحار

حبيبي تعال ندور كالكواكب بالمدار

فالأرض لم تعد لنا دار قرار

فأرواحنا مجندة بقول بني الأحرار

حبيبي تعال يا بدر الأقمار

حبيبي فالعاشقين لنا بانتظار

لنكتب لهم رسائل حبنا أشعار[2]

– كررت الشاعرة عبارة "**حبيبي تعال**" وهي جملة اسمية ارتبطت ارتباطا مباشرا بالموضوع العام للقصيدة، لكنها ليست قوية بما فيه الكفاية، حيث يلاحظ أنه عند قراءة العبارة نجدها قريبة

[1]– يوسف مسلم أبو العدوس: الأسلوبية الرؤية و التطبيق، ط3، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، الاردن، 2013، ص193

[2]– صورية حمدوش، أوراق من النبض( الديوان)، ص140

من النثر خالية من النغم الموسيقي الذي يميز الشعر فكل "موضوع له ما يناسبه من الألفاظ. هذا لا يعني ألاَّ تستعرض قدرتك اللغوية لاستخدام ألفاظ جزلة، ولكن استخدام الألفاظ القويَّة الرنانة دون تكلف أو إسفاف وطوِّعها لمعانيك"[1].

يحسن الشاعر المتمكن انتقاء عباراته الدالة على المعنى المراد الوصول إليه دون تكلف أو تصنع، كما أنه يحسن ربطها بالموضوع العام للقصيدة، ومن ثم إخراج قصيدة قوية اللفظ متينة المعنى، تتصف بمعايير كتابة الشعر.

**3- تكرار المقطع:** لم تكثر الشاعرة من استعمال هذا النوع من التكرار في ديوانها، حيث جاء في قصيدتين: الأولى عنوانها " السلطانة" و الثانية عنوانها " الحلم الكاذب"

تقول في قصيدة السلطانة:

الكواكب والنجوم تعشقني

وأنا والقمر نتبادل العشق

إن خسف القمر يظلم العالم

ولو اجتمعت مع النجوم و الشهب

فنور الكون عندي مصدره قلبه

أنا السلطانة

إنه اسم لي في طفولتي

تميزني به عمتي

الأسماء وحي السماء

وإن لم تكتبها الكتب

شعر ملحون تداولته الألسن

ووصل إلينا من غير سند

[1]- محمود قحطان: أساسيات الشعر و تقنياته، ط1، مؤسسة الأمة للنشر و التوزيع، مصر، 2017، ص89

يكفيني أني سلطانة القمر

روضني كفرس جامحة

أنا التي كان يهابني الفرسان

يكتبني شعرا لم يكتبه بعد إنسان

قوافيه وأوزانه ألحان

تبحر فيه الروح في أعماق البحار

ويكلل رأسي بتاج الزمان

مرصع بلؤلؤ و زبرجد ومرجان

إنما نبوءة عمتي

أنا السلطانة

لقب أهديناه القمر

وبادلته اللقب على القلب

وتوجته عليه سلطان[1].

– ختمت الشاعرة المقطع الأول بعبارة " أنا السلطانة" وكذلك المقطع الثاني، حيث أن هذه العبارة مرتبطة بالسياق و المعنى العام للقصيدة، ولا يمكن الاستغناء عنها وذلك لأن الشاعرة رجعت بها إلى الزمن الماضي و تذكرت بها أيام طفولتها، حيث كانت عمتها تناديها بهذا اللقب، وكان يميزها عن باقي أقرانها، لهذا تفتخر وتعتز به، لهذا فهذه العبارة شدَّت أجزاء القصيدة وجعلتها متلاحمة فيما بينها، كأن تكرارها أكد على المكانة المرموقة التي حضيت بها الشاعرة في طفولتها

وفي مثال آخر من قصيدة " الحلم الكاذب" تقول :

كان حلما جميلا

[1]– صورية حمدوش، أوراق من النبض( الديوان)، ص ص 146،147

كان لوحة فنية

أبدع فيها الخالق

لن يكرره الزمن

فالأشياء الجميلة نادرة يا للسخرية القدر

تتعلق الروح في حويصلاتها

رائحة الموت تفوح

الكون ينتحب

إنه الموت الأعظم

أن تموت روحا و تبقى جسدا

عقدت الروح و الجسد معاهدة

كتبت البنود

عانق الجسد الروح للمرة الأخيرة

إنه الوداع الأخير

إنه الموت الأعظم[1] .

– كررت الشاعرة عبارة "إنه الموت الأعظم" في نهاية المقطع الأول و كذلك في المقطع الثاني، وهذه العبارة عبَّرت عن الحرقة التي تحتفظ بها في قلبها، وذلك لأن أمالها وأحلامها التي رسمتها وخططت لها في الماضي، حيث تدمرت نفسيتها وأصبحت تعيش جسدا بلا روح، فكانت هذه العبارة موحية بحالتها ومعبرة بعمق عما تشعر به .

**4– تكرار الحرف:** أكثرت الشاعرة من استعمال هذا النوع من التكرار، وذلك لأن الحرف هو أساس تشكيل الكلمات والجمل التي تعطي دلالات متباينة ومختلفة فيما بينها، ومن الحروف التي أكثرت الشاعرة من استخدامها هي:

[1]– صورية حمدوش، أوراق من النبض( الديوان)، ص177

**1- حرف الواو:** حيث تقول الشاعرة في قصيدة " الإنتظار شبيه بالإنتحار"

وتتخلى صورتك

والشوق طائر ماكر

ينخر بمنقاره وجدع الروح الثائر

كلما تأجج بركان الذكريات الحاشر

يحتضنني البحر

إلى قيعانه فأسبح في حلم و أبادر

لمعانقة تلك اللحظات من الزمن الغابر

كحورية أتجمل لطيفك المكابر

وأسترسل بالحديث لروحك أيها البحار

فمتى تنتهي رحلاتك أيها المغوار

وتعود إلى حضني و الديار

لقد أهلكني الإنتظار

وأخاف أن يهز مني فبعدك شبيه بالانتحار

وحبك وحده من يجعلني أميرة الأحرار

وسلطانة الأراضي و حورية البحار[1] .

- كررت الشاعرة حرف " الواو" بكثرة، وحرف الواو من حروف الربط، الأمر الذي جعل القصيدة مترابطة و متسقة فيما بينها كما أن الشاعرة استعملت حرف " الواو" لتعدد أشياء تختلج صدرها وتشعر بها كالشوق و الحنين لحبيبها والخوف من عدم عودته.

وتقول أيضا في قصيدة " حب تألق" :

وظنت أنها رماد تلاشت

[1]- صورية حمدوش، أوراق من النبض( الديوان)، ص24

يحبها الذي يحي العظام

وبحبك ينبتها فتسامن

روحا وقلبا عادت تلألأت

وعلى نور وجهك تعبدت

وفي محراب عينيك تهجدت

فعشقك مغتسل لكل داء

والحب هبة الرب والدواء

أيقنت أنك نعمة رب السماء

وأن شوقي إليك وضوء روحي

وصوتك محراب صلاتي

وأنفاسك تسابيحي وأذكاري

وقبلاتك ثمار دعواتي

وحضنك وعد الرب بالجنات

لهذا سأزين الروح والقلب صبرا

وأفرش دروب العام وردا

فربي يقول أنا عند ظن عبدي

وأنا ظني أن ربي راض عن حبي [1].

– استعلمت الشاعرة حرف "الواو" بكثرة، ولكنها كل مرة تغير معناه بحسب السياق الذي يوضع فيه، فقد تأتي للعطف كقولها" روحا وقلبا" أو للابتداء كقولها "وظننت أنها رماد تلاشت " وغيرها من الدلالات، فحرف الواو " حروف المعاني العاملة، فيرد لإفادة العطف مثل: جاء محمد وعلي، والإبتداء مثل "وطائفة قد أهمتهم أنفسهم" والظرفية مثل: " فأجمعوا أمركم

[1]– صورية حمدوش، أوراق من النبض( الديوان)، ص 119، 120

وشركاءكم" والقسم مثل: " والقرآن الكريم" (...) ونائب عن الاسم مثل: " وقالوا لن يدخل الجنة"[1] فحرف الواو من الحروف التي يكثر استعمالها في التعبير عن أغراضنا، وذلك لأن معانيها متعددة و مختلفة.

**2- تكرار السين:** أكثرت الشاعرة من استعمال هذا الحرف، وهو من الحروف الموسيقية التي تضفي على القصائد جمالا ورونقا.

تقول الشاعرة في قصيدة " قلب يختطفه الحب"

أتذكر يا حبيبي

عندما أخبرتك

بأني سأخطفك

وأكون أجمل وأروح داعشية

سأحضر وردا لاختطافك

سيكون حب سلاحي الوحيد

وأفوز على كل النِساء

أعلم أن هذا سيسعدك

أعلم أنك ستخبرهم من أجل سلامتهم ستأتي

لكن ملامحك ستفضحك

ستتطاير لسعادة من عينيك

ستخبرهم أن الورد مدجج بالمتفجرات

عليهم أن ينصاعوا لأوامري

وأنت في لهفة من أمرك

[1]- سلميان فياض: استخدامات الحروف العربية ( معجميا، صوتيا، صرفيا، نحويا، كتابيا)، دار المريح للنشر، المملكة العربية السعودية، 1998، ص118

لا تصدق أني فعلتها وسأختطفك

يا طفلي المدلل

وحبي الوحيد

أتدري لماذا الآن قررت اختطافك

لأني اكتشفت مؤخرا جزيرة

لا تبتعد كثيرا عن شاطئ سعادتنا

سأزرعها وردا من جميع أقطار الأرض

سأرويها بدم شراييني وعطوري

لهذا على يقين أنه سيكون أفتك

من كل المدرعات والصواريخ العابرة للقارات

لأني بطريقي إليك سأفرشها وردا

فيفوح العالم كله بأزاهير كان غراسها من أجل حبك

وحتى اقتطافها من أجل حبك

لهذا فقط متأكدة أني سأنجح في اختطافك

ببراعة قلبي وجميل روحي التي تهيم بحبك

ستكون تلك الجزيرة بانتظارك[1].

– استعملت الشاعرة حرف "السين" بكثرة في هذه القصيدة معبرة عن المشاعر التي تختلج نفسها، وقلبها الذي اختطف منها من الطرف الآخر( المحبوب)، وتكرارها لهذا الحرف لأكثر من 20 مرة ولَّد صفيرا ونغما موسيقيا، ونفَّس نوعا ما عن نفسية الشاعرة وجعلها تحلم بحياة أفضل في المستقبل.

[1]– صورية حمدوش، أوراق من النبض( الديوان)، ص ص 35 36

فعند النطق بالسين " يندفع الهواء مارا بالحنجرة فلا يحرك الوترين الصوتيين، ثم يأخذ مجراه في الحلق و الفم حتى يصل إلى المخرج (...) عند التقاء طرف اللسان بالثنايا السفلى أو العليا بحث يكون بين اللسان و الثنايا مجرى ضيق جدا يندفع خلاله الهواء فيحدث ذلك الصفير العالي. هذا إلى اقتراب الأسنان العليا من السفلى في حالة النطق بهذا الصوت "[1] فالصفير هو سر جمال هذا الحرف، ضف إلى ذلك أنه حرف يسهل النطق، وبالرغم من تكراره بكثرة إلاَّ أنه لم يحدث ثقلا في القصيدة .

– وفي قصيدة أخرى عنوانها " عذرا حبيبي سأعاقبك" تقول:

سأعاقبك حبيبي

أتدري كيف حبيبي

سأحبك طوال حياتي

سأنعش روحي بأحلامي

سأكتب لك كل قصائدي

سأتغزل بك في صحوتي

وأداعب طيفك في نومي

يُقال من يشغل تفكيرك فأنت تشغله

وأمتع الروح بك حبيبي[2]

– فالحب الذي تكنه لحبيبها جعلها تكرر حرف "السين" بكثرة كأنها لا تشعر، وذلك نتيجة لهذا الحب الذي عذبها محاولة الخروج منه بأية طريقة .

[1]– ابراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، مكتبة نهضة مصر، مصر، ( د.ت)، ص68

[2]– صورية حمدوش، أوراق من النبض( الديوان)، ص69

**3- الهمزة:** تعتبر الهمزة من الحروف التي يصعب نطقها، لأن مخرجها صعب حيث تعد " من أشق الأصوات و أعسرها حيث النطق لأن مخرجها فتحة المزمار "[1] وبهذا يكون تكرارها كثيرا في كلمة واحدة أو في جملة عيبا، فتصبح غير فصيحة ومن ذلك قول الشاعرة في قصيدة " يا أنت"

الحب نور وجنون وتصوف

لا تظلم قلبي فأنا لا أحب التطرف

ما عدت أبه لجفائك وسوء التصرف

فأنا أسكنك يقينا يا متعجرف

لا تلون شرابينك بلون الخريف

فالغيرة أسقطتها من قواميسي

يا حبيبي

أنا حلمك وحبك المنشود

تمنعك وصدودك قناع وزيف

أنا زليخة هذا العصر

فهل أنقدتني من هيامي والقمر[2]

- كررت الشاعرة حرف الهمزة في المقطع ( 12 مرة)، معبرة عن ذاتها بقولها " أنا" والتي تعبر عن الجرأة والتفاؤل وحب الذات والتغني بها، بهذا يصبح الطرف الآخر يعرف شخصها، فلا يتجرأ ان ينقص من قيمتها أو أن يجرحها .

لكن الشاعرة في قولها " ما عدت أأبه لجفائك وسوء التصرف" كررت همزتين متتاليتين في " أأبه" وهذا يعتبر عيبا، لأن الهمزة مخرجها صعب، فلا يصح توالي همزتين فلا " تتبع حرف

[1]- علي بوعلام: جماليات التكرار وآلياته في التماسك النصي قصيدة مديح الظل العالي للشاعر محمود درويش لنموذجا، مدكرة مكملة لنيل شهادة الماجسير في مشروع اللسانيات النصية، ( اشراف: محمد ملياني)، جامعة وهران 1، الجزائر، 2016، 2017، ص96

[2]- صورية حمدوش، أوراق من النبض( الديوان)، ص123

الهمزة أحرف: أ – ع– غ، ولا تسبقه أحرف : أ– ح– خ– ع–غ أي أنه لا يشترط تتابعا أو ثابتا مع أ– ع– غ ولا يتكرر في موقفين تاليين، بسبب قرب المخرج الصوتي"[1] لهذا وجب الابتعاد عن الحروف التي لها تقاطع معها في المخرج، حتى لا يصعب نطقها وتصبح قبيحة.

وتقول الشاعرة بهذا الصدد في قصيدة " الحسناء النائمة"

أأنتمي إلي فرقة الإلحاد

أم أني مسلمة الأجداد

تجاوزت غربة الانتساب

فالكل يدعي حبي

فطوبي لغرباء هذا الزمن

حبه فقط يسكن قلبي

أهرب منه إليه

أكفرت بحب الرب

الويل لي من هذا الحب

أأشفق على نفسي

أم أشفق عليه مني

– كررت الشاعرة حرف الهمزة في هذا المقطع كثيرا بما فيها تكرار همزتين متتاليتين " أأنتمي" فهي ثقيلة ويصعب نطقها.

– تعتبر هذه هي أغلب الحروف التي كانت بارزة في ديوان الشاعرة

نخلص إلى أن ديوان الشاعرة كان مزيج بين التكرار الجميل والتكرار القبيح، والأمثلة التي قدمناها تعتبر الأبرز.

[1] سلميان فياض: استخدامات الحروف العربية ، ص18

حيث أن توظيف التكرار الجميل أضفى عليه جمالية من حيث الشكل والمضمون، ففي الشكل من خلال الموسيقى التي يحدثها من كثرة تردد الحروف والكلمات نفسها، ومن حيث المضمون أنّه عمّق المعنى المُراد إيصاله خاصة ما تعلّق بنفسية الشاعرة ووصف حالتها بعمق، لأن بكثرة التكرار ترتاح النفس، على عكس التكرار السلبي الذي جعل النص الشعري بلا قيمة ولا فائدة، فهو الذي حطّم المعنى المراد إيصاله وجعل الشاعرة تدور في حلقة مفرغة.

والشاعرة في ديوانها أكثرت من توظيف التكرار السلبي، مما أوقعها في فخ التقريرية والسردية، والحوم حول فكرة واحدة فأغلب القصائد التي وردت في الديوان من بدايته إلى نهايته تدور في فكرة واحدة (الحبيب) بكلمات ذات دلالات نفسها سواء باللفظ أو المعنى.

# الخاتمـــــــــة

## الخاتمة:

بعد البحث الذي قمت به حول "التكرار– جمالياته وعيوبه في ديون أوراق من النبض لصورية حمدوش" توصّلت إلى جملة من النتائج أهمها:

1. إنّ التكرار لا ينحصر في تعريف واحد فقط، بل في تعاريف متعدّدة ومختلفةّ، وهذا يعود إلى اِختلاف البيئة والعصر وحتى التخصص.
2. التكرار ظاهرة أسلوبية تكون وثيقة الصلة بالشعر، حيث تمكنه من إيصال المعنى المُراد وتأكيده وترسيخه في ذهن المتلقي.
3. التكرار من الظواهر الفنية التي تصدر موسيقى داخلية وخارجية.
4. التكرار ظاهرة بارزة في حياتنا اليومية قبل أن تكون ظاهرة أدبية، ففي كلامنا اليومي نستعملها دون ان نشعر حتى نؤكد الفكرة ويتم ترسيخها لدى الطرف الآخر.
5. تتقاطع مع التكرار مصطلحات تحمل دلالات التكرار، لكن الإختلاف في المصطلح فقط كالترصيع، التصريع، الترديد، المشاكلة، التذييل، تشابه الأطراف...إلخ.
6. للتكرار أغراض يأتي من أجلها كالمدح والهجاء والرثاء، والمبالغة والتهكم والتحدي وغيرها من الأغراض.
7. يختلف النّقاد في تقسيم أنواع التكرار، فاِبن الأثير قسّم التكرار إلى تكرار مفيد وتكرار غير مفيد، أمّا نازك الملائكة فقسّمته إلى تكرار كلمة واحدة في أول كل بيت وتكرار العبارة وتكرار المقطع فتكرار الحرف.
8. نوّعت الشاعرة في اِستخدامها لأسلوب التكرار بين المفيد وغير المفيد وبين الحروف والكلمات والعبارة والمقطع.
9. جعلت الشاعرة التكرار متنفسها الذي عبّرت به عن حالتها النفسية المتعبة، فالتكرار يساعد المبدع على نقل تجربته للمتلقي بكل صدق.

10. أكثرت الشاعرة من تكرار الكلمات التي لا تضيفّ أي جديد للمعنى، ضف إلى ذلك أنها لا تحدث جرسًا موسيقيًا، مما جعل الشاعرة تقع في السردية والتقريرية.

11. بالغت الشاعرة في اِستخدام حروف متقاربة المخارج مع بعضها البعض، مما جعل نطقها صعبًا وولّد ثقلًا في القصيدة.

12. لم تكثر الشاعرة من تكرار المقطع الشعري في ديوانها.

13. كرّرت الشاعرة صورية حمدوش الضمير "أنا" بكثرة في ديوانها وذلك لأنها تنقل تجربتها وتعبر عن نفسها.

وفي الأخير أتمنى أن أكون قد وُفّقت ولو بالقليل في تبيان وتوضيح جماليات وعيوب التكرار في ديوان "أوراق من النبض لصورية حمدوش" آملة أن يستفيد من هذا الجهد طلبة آخرون ياتون من بعدي.

كما لا يفوتني أن أتقدم باسمى معاني الشكر والإمتنان إلى الأستاذة المشرفة "فطيمة بوقاسة" على نصائحها وإرشاداتها القيمة طيلة إنجاز هذا البحث.

# الملحـــق

## الملحق:

يحوي هذا الملحق السيرة الذاتية لصاحبة المدونة "صورية حمدوش" وهي بخط يدها دون زيادة أو نقصان.

السيرة الأدبية لسوريا حمدوش

- من مواليد 30 يونيو 1971 بقرارم خوشة ولاية ميلة
- حاصلة على شهادة تقني سامي بمعهد تخ الإعلام الآلي
- شهادة في التقديم التلفزيوني والإذاعي والمراسل الصحفي من أكاديمية الإعلامية فضيلة وختاري الجزائر العاصمة.
- شهادة في التقديم التلفزيوني والإذاعي والمراسل الصحفي من أكاديمية زيتو يحيى جل.
- عضويات:
- عضو في الإتحاد الدولي للأدباء والشعراء العرب. القاهرة مصر USA.
- عضو في الرابطة العالمية للإبداع والعلوم الإنسانية W.A.C.H
- عضو في الرابطة العربية للآداب والثقافة العراق
- عضو في إتحاد المثقفين العرب سوريا U.A.i
- رئيسة جمعية الثريا الثقافية للإبداع.
- رئيسة صفحة الثريا بجريدة صدى المستقبل اللبنية.
- ولي مساحات للنشر بكل من مجلة زهرة البارون العراقية ومجلة شاطئ الفرات الشهرية عراقية، وجريدة الجديد الجزائرية. (1)

الإصدارات:

- صدر لي ثلاثة دواوين شعرية:

1- أوراق من النبض طبعة جزائرية وأخرى مصرية.

2- بين فكي الجراح ورتعدا طبعة جزائرية.

3- دياجر الغيابا طبعة مصرية.

- مخطوطات:

- ديوان توأم وردة، ديوان سجدة للحبا، مجموعة قصصية بعنوان سلم الأقدار، رواية بعنوان شبق الكتابة والروح.

- معاجم عربية:

1- معجم لألئ أدبية للفكر والثقافة.

2- جزائر العزة والكرامة.

3- نجوم القلم الحر في سماء الإبداع.

4- أقلام بلا قيود

5- معجم العبدعين العربا عن دار النيل والفرات (1)

6- معجم العبدعين العربا عن دار النيل والفرات (2)

7- ديوان البوح الشعري والبصمة الفنية (جزائري)

8- شغافية الإبداع

9- موسوعة الشعر النسائي العربي.

10- الكتاب العالمي "لكي لا ننسى".

أهم الملتقيات والتكريمات.

- المرتبة الثانية على المستوى العربي عن قصيدتي "اشتقت إليك يا سيدي" بمناسبة المولد النبوي الشريف عن بيت العرب سنة 2017 من ديوانيّ "بين فتق الجراح ورتقها".

- المرتبة الأولى عن مسابقة القلم الحر جامعة الفيوم عن قصيدتي "الحب بين مد وجزر" من ديوانيّ "أوراق من النبض" في يوم 06 أبريل 2019 حيث حضرت المهرجان لمدة أسبوع وتوجت بدرع المهرجان وشهادة تقديرية.

- حلت على مؤسسة الوسن الثقافية والإعلامية العراقية ولقب "أنت شاعر" عن قصيدتي "الزيتون والعرق" ووسام المؤسسة وشهادة تقديرية.

وحصلت على العراقية - الأرضية - بحوار كوني الجزائرية الوحيدة المشاركة.

- المهرجان العربي بجدينة حفاقس بتونس بتغطية من قناة الزيتونة وإذاعة المنستير وإذاعة حفاقس الي حصلت على حوارات مع تكريم من رئيسة المهرجان.

- رشحت سفيرة القلم الجزائري بمهرجان النيل والفرات في يوليو 2019 الذي أقيم في القرية السياحية عشماسون بمحصلة مصر وتكريمي بدرع التميز وميدالية المهرجان.

- تكريمي من مبادرة حلم الوصول الدولية والثقافية.

(3)

- تكريما من طرف رئيس الإتحاد الدولي للأدباء والشعراء بمصر بوسام الإتحاد وشهادة شرفية في 3 أغسطس 2019 القاهرة.

- توجت في 22 من فبراير 2020 بشهادة أفضل 100 شخصية لعام 2019 في جميع المجالات من جميع الجنسيات في العالم من طرف الرابطة العالمية للإبداع والعلوم الإنسانية ودرع المؤسسة.

- مهرجان النيل والفرات القاهرة من 24 - 27 فبراير 2020 حيث كنت رئيسة الوفد الجزائري وكرمت من طرف الوزير حيد رطارق الجبوري المندوب الدائم بجامعة الدول العربية بدرع التميز الإبداعي ووسام المهرجان وشهادتين واحدة من طرف النيل والفرات والأخرى من طرف رئيس منظمة أجنحة السلام الدولية في كندا ومنظمة شمال إفريقيا للثقافة والفنون تقدم لرؤساء الوفود العربية.

- قراءات نقدية وترجمة:

- قراءة نقدية في كتاب بعنوان "الإهزياح الترليسي" من طرف الدكتور رساس صافي لأربع شواعر عربية مغربية وعراقيتان والجزائرية أنا فيا جملة الأوراق من الشيص"

- قراءة نقدية لديوانيّ "بين فتق الجراح ورتقها" من طرف الأديب والكاتب المسرحيّ محمد عبد الخضر الحسناوي.
- قراءة لديوانيّ "يا جرح العيّاب" من طرف الدكتورة البحرينية "أحلام الحسن"
- ترجمت قصيدتيّ "صباح احتفالي" إلى الإنجليزية من طرف العراقيّ "فراس الكعبي" وقصيدة "يا جرحا غائرًا في الوتين" من طرف محمد وصباح الهنديا إلى اللغة الأردية "لغة" المسلمين الهنود.
- تعليقات ونشاطات أخرى:
- نشرت كتاباتي وأجريت معي حوارات بعدهم الصحف العربية "الصباح اللبنانية، الشرق العراقية، مجلة مبدعون العراقية"، الصدى الليبية المنعطف المغربية والكواليس والجمهورية الجزائرية والشعب والأحرار ...
- قدمت لي قراءات بصوتي وسائل الإعلام السمعية والبصرية في قنوات الإذاعة العصرية، الفلسطينية والعراقية والتونسية".
- سجلت حصة حوارية بقناة الحياة العصرية أنا ومنشطة وقدمة الحصة لأديب وفنان مصري.
- وسجلت لي حصة بقناة الحياة أنا ضيفة برنامج دائرة الإبداع في يوليو 2019 القاهرة مصر.

إهداء:

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول المولى عز وجل في سورة إبراهيم
«وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم»
لهذا من باب الشكر أولا لله عزّ وجل أن سدد
خطاك عزيزتي ربيعة معروف لإختيار
ديوانين "أوراق من الشمس" لرسالة التخرج
ماستر والشكر موصول لك لأنه من لم
يشكر العبد لم يشكر الله واتمنى
أن يكون قائل خير عليك وتنال رتبة مشرفة جدًا
وأبارك لك مسبقًا وإلى مزيد من الجهاد
التعاقبي. ليقول شيء «يكتمل نبض الحرف
بقارئه» فأحمد الله أيضا أن نبض حروفي
إكتمل بقراءتك عزيزتي ربيعة معروف.
وتحياتي لك ولكل الأساتذة المشرفين
على مذكرة تخرجك مني صوريتي محمد وشن.
- سلّم لي يوم 29 ماي 2020.

# الملـــخص

**الملخص:**

يُعتبر التكرار من الظواهر الأسلوبية والفنية التي اِختلف النُقّاد حولها، فمنهم من يرى أنها من الجماليات ومنهم من يرى أنها من العيوب.

وقد هدف بحثنا الموسوم بـ " التكرار جمالياته وعيوبه في ديون "أوراق من النبض" لصورية حمدوش إلى دراسة جماليات التكرار وعيوبه في هذا الديوان.

وقد اِشتمل البحث على مقدمة وفصلين وخاتمة، حيث تطرّق الفصل الأول إلى تعريف مصطلح التكرار ودلالته، ومعرفة الأشكال التي يظهر عليها التكرار وأغراض التكرار، بالإضافة إلى أنواع التكرار.

أما الفصل الثاني فتطرّق إلى تمظهرات التكرار بين الجمال والقبح من خلال ديوان "أوراق من النبض" لصورية حمدوش، وكان تطبيقًا لما جاء نظريًا.

وتوصّل البحث إلى مجموعة من النتائج جاءت في شكل خاتمة.

**Résumé :**

La répétition est l'un des phénomènes stylistiques et artistiques sur lesquels les critiques n'étaient pas d'accord, dont certains la considèrent comme esthétique et certains d'entre eux la voient comme des défauts.

Notre recherche, marquée par l'esthétique de la « répétition » et ses défauts dans les dettes de « Leaves from the Pulse », visait à étudier l'esthétique et les inconvénients de la répétition dans ce diwan.

La recherche comprenait une introduction, deux chapitres et une conclusion, où le premier chapitre portait sur la définition et l'importance du terme répétition, la définition des formes sur lesquelles la répétition apparaît et les buts de la répétition, ainsi que les types de répétition.

Le deuxième chapitre a abordé les manifestations de répétition entre la beauté et la laideur à travers le diwan de « Feuilles du Pouls », qui était une application de ce qui est venu en théorie.

La recherche a abouti à un ensemble de conclusions qui ont pris la forme d'une conclusion.

# قائمة المصادر والمراجع

**القرآن الكريم**

## قائمة المصادر والمراجع:

### 1- قائمة المصادر:

صورية حمدوش: أوراق من النبض (الديوان)، ط1، الماهر للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،2018.

### 2- قائمة المراجع:

1- إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، مكتبة نهضة، مصر، مصر، ( د.ت).

2- إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2004.

3- إبن أبي الأصبع: تحرير التعبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن، تق: حنفي شرف، مطابع شركة الإعلانات الشرقية، مصر،( د.ت).

4- إبن رشيق القيرواني: العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، ج2،ط1، دار الهلال للطباعة والنشر، لبنان، 1992.

5- إبن سنان الخفاجي، سر الفصاحة، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان، 1982.

6- إبن منظور، لسان العرب، مج5، دار صادر، بيروت، (د.ت)، ص 135، مادة (كرر).

7- أبو هلال العسكري: الفروق في اللغة، ط4، دار الآفاق، بيروت، 1980.

8- أحمد أبو المنجد: الواضح في البلاغة ( البيان والمعاني والبديع) ط1، دار جرير للنشر والتوزيع، الأردن، 2010.

9- أحمد بن الحسين الروزني: شرح المعلقات السبع، دار الكتب العلمية، لبنان، (د ت).

10-إنعام عوَّال عكَّاوي: المعجم المفضل في علوم البلاغة ( البديع و البيان و المعاني)، ط2، دار الكتب العلمية، لبنان، 1996.

11-تقي الدين الحموي: خزانة الأدب وغاية الأرب، تق: عصام شعيتو، ط1، ج1، دار الهلال، بيروت، 1987.

12-توفيق محمد شاهين: المشترك اللغوي نظرية وتطبيق، ط1، مكتبة وهبة، مصر، 1980.

13-الجاحظ : البيان والتبيين، ج1( تق، عبد السلام محمد هارون)، ط7، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 1998.

14-حمدو طمَّاس: ديوان الخنساء، ط2، دار المعرفة، لبنان، 2004.

15-حمدي الشيخ: الوافي في تسيير البلاغة، المكتب الجامعي الحديث، مصر، ( دت.
16-الرماني والخطابي وعبد القاهر الجرجاني: ثلاث رسائل في إعجاز القرآن الكريم، ( تق: محمد خلق الله وأحمد ومحمد زغلول سلام)، ط3، دار المعارف، مصر، 1976.
17-زين كامل الخويسكي وأحمد محمود المصري: فنون بلاغية، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر، 2006.
18-ستيفن أولمان: دور الكلمة في اللغة، (تر:كمال محمد بشر)، مكتبة الشباب، مصر، (د.ت).
19-سلامة موسى: البلاغة العصرية واللغة العربية، ط1، دار ومطابع المستقبل، مصر، 1945.
20-سلميان فياض: استخدامات الحروف العربية ( معجميا، صوتيا، صرفيا، نحويا، كتابيا)، دار المريح للنشر، المملكة العربية السعودية، 1998.
21- سيبويه: الكتاب، ج1، (تق: عبد السلام محمد هارون)، ط3، مكتبة الخانجي، مصر، 1988.
22- صلاح الدين أحمد دراوشة: الرؤى والأدوات عند شعراء القرن الثاني هجري، ط1،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر، 2008.
23- ضياء الدين ابن الأثير: المثل السائر أدب الكاتب و الشاعر، ج2، ط2، دار نهضة مصر للطباعة و النشر، مصر، (د. ت).
24- ضيف الجيلاني: موسوعة البلاغة العربية الميسرة، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2009.
25- عاطف فضل محمد: البلاغة العربية، ط1، دار الميسرة للنشر و التوزيع والطباعة، الأردن، 2011.
26- عبد الرحمان جلال الدين السيوطي: المزهر في علوم اللغة وانواعها، ج1، (شرح: محمد أحمد جاد المولى بك، محمد أبو الفضل إبراهيم، محمد علي البجاوي)، منشورات المكتبة المصرية، لبنان، 1986.
27-عزالدين علي السيد: التكرير بين المثير والتأثير، ط2، عالم الكتب، الأردن، 1986.

28-علي إبن معصوم: أنوار الربيع في أنواع البديع، تق: شاكر هادي شكر، ط1، ج5، مطبعة النعمان، العراق، 1969.

29-فضل حسن عبَّاس: البلاغة فنونها وأفنانها، دار الفرقان للنشر و التوزيع، ط4، الأردن، 1997.

30-الفيروز آبادي، القاموس المحيط، (تق: محمد نعيم العرقسوسي)، ط8، مؤسسة الرسالة، لبنان، 2005.

31-فيصل حسان الحولي: التكرر في الدراسات النقدية بين الأصالة والمعاصرة، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، الأردن، 2015.

32-القاضي الجرجاني: التعريفات، (تق: علي أبو العباس)، مكتبة القرآن، مصر، 2003.

33-محمد عبيد صالح السبهاني: الوجه البلاغي وأثره في سياق الشعري الأندلسي، ط1، دار غيداء للنشر و التوزيع، الأردن، 2013.

34-محمد بن يوسف أطفيش: ربيع البديع، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، (د.ت).

35-محمد سامي الدهان: فنون الأدب العربي الفن الغنائي الهجاء، ط3، دار المعارف، مص (د .ت).

36-محمد عبد المطلب: بناء الأسلوب في شعر الحداثة، ط2، دار المعارف، مصر، 1995.

37-محمد غنيمي هلال: النقد الأدبي الحديث، دار نهضة مصر للطباعة و النشر و التوزيع، مصر، 1997.

38-مختار نويوات: البلاغة العربية في ضوء البلاغات المعاصرة بين البلاغات المعاصرة بين البلاغتين الفرنسية والعربية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

39-نادية مرابط: علوم اللغة العربية، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر 2011.

40- نازك الملائكة: قضايا الشعر المعاصر، ط3، منشورات مكتبة النهضة، سوريا، 1967.

41- نعمان عبد السميع متولي: المفارقة اللغوية في الدراسات الغربية و التراث العربي القديم دراسة تطبيقية، ط1، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، مصر، 2014.

42- يحي بن حمزة العلوي: الطراز المتضمن لأسرار البلاغة و علوم حقائق الإعجاز، ج2، دار الكتب الخدوية، مصر، 1914.

43 –يوسف مسلم أبو العدوس: الأسلوبية الرؤية و التطبيق، ط3، دار المسيرة للنشر و التوزيع والطباعة، الاردن، 2013.

## 3- الرسائل الجامعية:

1- جلول سليم حمريط: دلالات أبنية الفعل في لامية العرب للشنفري، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستر، تخصص الدلالة في المستويات اللسانية ( إشراف: صفية مطهري) جامعة وهران(01). أحمد بن بلة- الجزائر، 2014-2015.

2- عبد الرحمان محمد الشهراني: التكرار، مظاهره وأسراره، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجيستر، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، (إشراف: علي محمد حسين العماري)، المملكة العربية السعودية، 1983.

3- عبد القادر علي زروقي: أساليب التكرار في ديوان " سرحان يشرب القهوة في الكافتيريا" لمحمود درويش، رسالة ماجيستر في البلاغة و الأسلوبية، كلية الآداب و اللغات، ( إشراف: علي خذري)، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011،2012.

4- علي بوعلام: جماليات التكرار وآلياته في التماسك النصي قصيدة مديح الظل العالي للشاعر محمود درويش لنموذجا، مدكرة مكملة لنيل شهادة الماجسير في مشروع اللسانيات النصية، (إشراف: محمد ملياني)، جامعة وهران 1، الجزائر، 2016، 2017.

5- هدى صالح عبد العزيز الفايز : لغة الشعر الشعر السعودي الحديث، دراسة تحليلية نقدية لظواهرها القيمة، رسالة دكتوراه في الأدب والنقد، إشراف: عزت محمود علي الدين، جامعة القصيم، السعودية، 2010.

## 4- المجلات العلمية:

1- أمال دهنون: جماليات التكرار في القصيدة المعاصرة، (مقال) مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد خيضر – بسكرة (الجزائر)، العددان الثاني والثالث، جانفي جوان 2008.

2- أنيسة بن جاب الله: أنصاف الشعر في التصوير النقدي لعبد الكريم النهشلي، (مقال)، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، العدد الثامن، جامعة محمد خيضر، بسكرة- الجزائر، 2012.

# الفهرس

**الفهرس:**

المقدمة:..... أ

**الفصل الأول: التكرار- ضبط المصطلح وقراءة في أشكاله ومفاهيمه**

**أولًا: مفهوم التكرار** ..... 5

1- لغة: ..... 5

2- إصطلاحًا..... 5

**ثانيًا: دلالات التكرار** .....10

1- التكرار البياني .....10

2- تكرار التقسيم.....11

3- التكرار اللاشعوري.....12

**ثالثا: أشكال أخرى للتكرار** .....13

1- التصريع .....13

2- الترصيع .....13

3- رد العجز على الصدر .....14

4- المشاكلة.....16

5- الترديد .....17

6- التذييل.....17

7- تشابه الأطراف.....18

**رابعا: أغراض التكرار** .....19

**I- الأغراض الجزئية للتكرار** ..... 19

1- التأكيد: ( التوكيد)..... 19

2- التهديد والوعيد ..... 19

3- التشبيه والتحذير ..... 20

4- التشويق والاستعذاب ..... 20

5- التنويه والإشارة على سبيل التعظيم للمحكي عنه..... 20

6- التوجع..... 21

7- خشية، التناسي..... 21

8- تكرار المبالغة..... 21

9- تكرار القسم ..... 21

10 – تكررا التهكم ..... 22

11- تكررا التحدي..... 22

12- تكرير التشريك والموافقة..... 22

13- تكرير المفارقة..... 22

14- تكرار التشبيه..... 23

**II- الأغراض العامة للتكرار** ..... 24

1- الغزل..... 24

2- التذكر والحنين..... 24

3- الاعتذار و التضليل..... 24

4- المدح..... 25

5- الفخر ..... 25
6- الهجاء ..... 25
7- الرثاء ..... 25
8- التلطف والاستمالة ..... 26
**خامسا: أنواع التكرار** ..... 27
**I- التكرار عند ابن الأثير** ..... 27
1- التكرار المفيد ..... 28
2- التكرار غير المفيد ..... 32
**II- التكرار عند نازك الملائكة** ..... 36
1- تكرار كلمة واحدة في أول كل بيت ..... 36
2- تكرار العبارة ..... 38
3- تكرار المقطع ..... 40
4- تكرار الحرف ..... 42
**الفصل الثاني: تمظهرات التكرار بين الجمال والقبح في ديوان "أوراق من النبض" لصورية حمدوش**
**أولا : التكرار في ديوان "أوراق من نبض" حسب تقسيم ابن الأثير** ..... 45
**I- التكرار المفيد** ..... 45
1- تكرار مفيد يوجد في اللفظ والمعنى ..... 45
2- تكرار مفيد يوجد في المعنى دون اللفظ ..... 48
**II- التكرار غير المفيد** ..... 49
1- تكرار غير مفيد يوجد في المعنى واللفظ ..... 49

2- تكرار غير مفيد يوجد في المعنى دون اللفظ..... 51

**ثانيا: التكرار في ديوان "أوراق من النبض" حسب تقسيم نازك الملائكة** ..... 53

1- تكرار كلمة واحدة في أول كل بيت..... 53

2- تكرار العبارة ..... 56

3- تكرار المقطع ..... 58

4- تكرار الحرف ..... 60

**الخاتمة** ..... 70

**الملحق**..... 73

**الملخص** ..... 81

**قائمة المصادر والمراجع**..... 84

**الفهرس** ..... 89